



جميع الحقوق محفوظة لبرنامج الملكة  
لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب، أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق  
استعادة المعلومات، أو نقله بأي شكل من الأشكال، أو ترجمته إلى  
أي لغة أخرى دون إذن خطي سابق من المالك.



العنوان: مصطلح الحديث - المستوى التمهيدي  
عناية: هايف الزعبي ومحمد علي النجار  
الناشر: مركز الثقافة العربية - تركيا / إسطنبول  
الصفحات: 87  
القياس: 17 × 24  
الطبعة: الأولى، 1445هـ - 2024م.  
رقم المعيار الدولي: 9-56-6483-625-978  
ملاحظة: الكتب والدراسات التي ينشرها المركز؛ لا تعبّر بالضرورة  
عن رأيه، وإنما تعبّر عن آراء مؤلفيها واجتهاداتهم.

مركز الثقافة العربية

للنشر والإنتاج التعليمي والثقافي

Arab Cultural Center – Türkiye / Istanbul

E-mail: arabculturecenter@gmail.com

@arab.culturecenter

arab.culturecenter

@arabculturecenter

@arab\_culture\_ce

@arabculturecenter

+ 905526092022



**مركز الثقافة العربية**

Arab Cultural Center

3

المستوى التمهيدي

المكتبة  
للتأصيل المعرفي

# المكتبة

في الفنون الشرعية

مصطفى الحريز

شرح مختصر

## نخبته الفكر

للإمام ابن حجر (١٨٥٢هـ)

جمع وإعداد

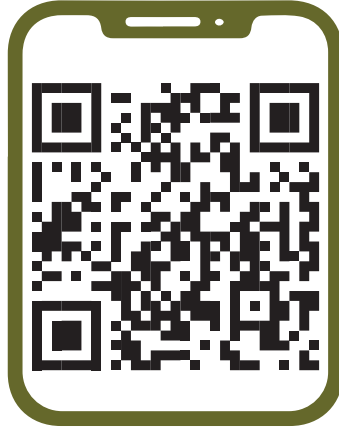
هايف الزعبي محمد علي النجار



مركز الثقافة العربية  
Arab Cultural Center

الربط الإلكتروني

للاطلاع على جميع  
الفيديوهات والمواد الإضافية  
في صندوق الوصف



انسخ رمز ال QR باركود



## مُقدِّمةُ برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ

الحمدُ لله الذي رفعَ بالعلمِ أقبامًا وخفضَ آخرينَ، والصَّلاةُ والسَّلامُ على إمامِ المتَّقِينَ وسَيِّدِ المرسلينَ، نبيِّنا مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الله، صلواتُ ربِّي وسلامُهُ عليه عددَ السَّاعاتِ والأَيَّامِ والسَّنِينَ، وعلى آلِهِ وصحبِهِ أَجمعينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بإحسانٍ إلى يومِ الدِّينِ، أمَّا بعدُ:

لا شكَّ أَنَّ النِّصوصَ مِنْ كتابِ الله وسنَّةِ نبيِّهِ ﷺ كثيرةٌ ومتواترةٌ ومتنوعةٌ في فضلِ العلمِ وأهله، والعنايةِ به، والاجتهادِ في تحصيلِهِ، كما في قوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ﴾ [آل عمران: 18].

ومن ذلك ما جاء في الصحيح أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ))، فطلبُ العلمِ بابٌ مِنْ أبوابِ رضا الله وطريقٌ نحوَ جَنَّتِهِ.

ولمَّا كَانَ طَالِبُ الْعِلْمِ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَةِ الْأَصُولِ الَّتِي يَضْمَنُ بِهَا الْوَصُولَ، كَانَ هَذَا الْجَمْعُ الْمُبَارَكُ لِلْمَسْتَوَى التَّمْهِيدِيِّ ضَمَنَ سِلْسِلَةً سُمِّيَتْ «الملكةُ للتأصيلِ المعرفيِّ»، تشملُ العلومَ الشرعيةَ واللَّغويَّةَ والإنسانيةَ والطبيعيَّةَ.



## \* العلوم الشرعية:

هذا هو القطب الخاص بالفنون الشرعية وهو عبارة عن جمع لاثني عشر فناً شرعياً أساسياً لا يسع المثقف جهلها، وهي: آداب طلب العلم، وعلوم القرآن، وعلوم الحديث، والعقيدة، والفقه، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والفرائض، والآداب والأخلاق، والتجويد، والسيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي.

وقد قمنا بترتيب العلوم الشرعية ترتيباً منهجياً يراعي الروابط المشتركة بينها. فقدّمنا فنّ آداب طلب العلم لأنه بمنزلة الإرشاد والتوجيه للدخول إلى مجال العلوم الشرعية وطرق تحصيلها، ثم قسمنا بقية العلوم الإحدى عشرة على ثلاثة محاور: محور الغاية ومحور الآلة ومحور التطبيق.

### محور الغاية:

يتضمن علم العقيدة، وعلم الفقه وعلم الفرائض، وعلم الآداب والأخلاق، التي تحوي الغايات الكبرى لبعث الرسل وإنزال الكتب، وتتمثل في تحقيق عبادة الله اعتقاداً وعملاً وخُلُقاً.

### محور الآلة:

يتضمن علوم القرآن، وعلوم الحديث، وأصول الفقه، والقواعد الفقهية، والتجويد، التي تعتبر آلة فهم علوم الغاية التي جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية.

### محور التطبيق:

يتضمن السيرة النبوية، والتاريخ الإسلامي، الذي ينقل للبشرية واقع تطبيق



الإسلام عند المسلمين منذ عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى وقتنا هذا.

ويعتبر العهد النبوي مثالي التطبيق عقيدة وفقها وأخلاقاً وآداباً، وأما ما بعده فهو متفاوت في درجة التطبيق بين المثالية وعدمها.

### \* التعريفُ ببرنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفي:

سنذكر نبذةً مختصرةً عن برنامجِ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ تتضمنُ تعريفه ودواعي إنتاجه وأهدافه، والمنهجيةَ العامةَ التي يسيرُ عليها ومميزاته.

#### أولاً: التعريفُ

«برنامجُ الملكةِ للتأصيلِ المعرفيِّ» هو مشروعٌ تثقيفيٌّ متكاملٌ في العلومِ الشرعيةِ واللغويةِ والإنسانيةِ والطبيعيةِ، يتميزُ بالتكاملِ المعرفيِّ والعمقِ المنهجيِّ والتدرجِ المرحليِّ.

#### ثانياً: الدواعي

لعصرنا الحديثِ طبيعتهُ الخاصةُ في تصنيفِ العلومِ وتعليمها، التي تتصفُ بشيوعِ العلمِ وكثرةِ مجالاته، وحاجةِ الناسِ إلى الجوانبِ العمليةِ منه، مع كثرةِ المشاغلِ عنه.

رغمَ حاجةِ الناسِ في عصرنا إلى التركيزِ والاختصارِ في التعليمِ، وتوفيرِ الأوقاتِ، فإنَّ هذه الحاجةُ للأسفِ لا تُراعى في كثيرٍ من البرامجِ التعليميةِ في بلداننا العربيةِ، سواءً في المناهجِ التعليميةِ الخاصةِ أو في الكتبِ المدرسيةِ أو الجامعيةِ.

ينضمُّ إلى ما سبقَ معاناةُ المكتبةِ العربيةِ من نقصٍ كبيرٍ في كتبِ



المداخل العلمية المختصرة، مما أدى إلى تشتت معرفي وتخبّط وفوضى في كلّ من البناء المعرفي والثقافي، فيكاد المثقّف لا يجد طريقه لتكوين الثقافة الشاملة النافعة التي يحتاجها الإنسان المعاصر.

هذا ما دعا «برنامج الملكة للتأصيل المعرفي» للعمل على بناء مناهج مركّزة ومنظّمة في العلوم الطبيعية والإنسانية والشرعية واللغوية، تسهم في رسم خارطة معرفية للثقافة المعاصرة، بهدف إنتاج المثقّف الشامل.

### ثالثاً: الأهداف

1. يهدف البرنامج إلى إحياء فكرة الوحدة المعرفية التي تميّز بها علماء الأُمّة السابقين، كجابر بن حيان والإدريسي والخوارزمي والكندي والرّازي وابن رشد وابن تيمية وابن خلدون والقرافي وغيرهم.

2. يسعى البرنامج إلى إنتاج مثقّف شامل، يمتلك أدوات المعرفة بأقطابها الأربعة الشرعية واللغوية والإنسانية والطبيعية، وفق منهج يجمع بين مزايا المنهجية المعرفية العربية والإسلامية، ومزايا المنهجية العلمية الغربية والمعاصرة.

### رابعاً: المنهجية العامة

قمنا بخدمة كلّ علم من العلوم المستهدفة بخدمتين رئيسيتين، تشكّلان منهج البرنامج ومزاياه.

### ● الخدمة الأولى: المدخل

تمّ وضع مدخل عام لكل علم، يشمل المبادئ العشرة، والنّبذة التاريخية، والسّلم التعليمي.



1- المبادئ العشرة: هي مبادئ تقدم تعريفًا شاملاً للعلم على المنهجية المتبعة في الحضارة الإسلامية، حيث تبدأ بتعريف العلم ثم تذكر موضوعه الأساسي والثمرة المرجوة من دراسته، وتبين فضله وأهميته، ثم توضح نسبته إلى بقية العلوم والحقل الذي ينتمي إليه، وتذكر واضع العلم، والأسماء التي يعرف بها، ومصادره التي يستمد منها مادته. وتختتم بذكر حكم تعلمه شرعاً، ومسائله الأساسية التي يبحثها العلم.

2- النبذة التاريخية: هي عرض مختصر يستقرئ تاريخ كل علم من العلوم، وهي: مقسمة على أربعة مراحل، المرحلة الأولى ما قبل التاريخ، والثانية ما بعد التاريخ، والثالثة الحضارة الإسلامية، والرابعة النهضة الأوروبية والعصر الحديث. وفي أثناء العرض التاريخي يقف المقرر عند أبرز الأمم والشخصيات والإنجازات التي أسهمت في نضج العلم وتطوره.

3- السلم التعليمي: قسمنا كل علم إلى أربعة مستويات، الأول: التمهيدي، والثاني: المبتدئ، والثالث: المتوسط، والرابع: المتقدم. وذكرنا تحت كل مستوى ما يناسبه من كتب ومصادر منهجية معتمدة عند أصحاب كل فن، عريضة كانت أو مترجمة، يتدرج الطالب من خلالها للتقدم في تحصيل العلوم المستهدفة.

### ● الخدمة الثانية: المقرر

أما المقرر العلمي فقد قمنا بصياغته وفق المنهجية الآتية:

1- قمنا بترتيب العلوم ترتيباً منهجياً، وتصنيفها علمياً، من خلال المجالات التي تنتمي إليها، والروابط المعرفية المشتركة بينها.

2- راعينا في المستوى التمهيدي من برنامج الملكة التبسيط والتيسير



في عرض المقررات العلميّة، مع الاقتصار على الأبواب الأساسيّة وعدم التفصيل.

3- دعمنا المقررات ببعض الصّور والأشكال والخرائط والمشجّرات التوضيحية وختمناها بتدريبات تطبيقية.

4- قمنا بالشرح الكامل للمقررات بفيديوهات مصوّرة.

### خامساً: المميّزات

يتميّز برنامج الملكة بتميّزات كثيرة، منها:

1- الجمع بين مميزات منهج المعرفة الإسلاميّة، والمنهجية الأوروبيّة الغربيّة.

2- استقراء تاريخ العلوم منذ ما قبل التاريخ وصولاً إلى عصرنا، مروراً بمرحلة ما بعد التاريخ والحضارة الإسلاميّة، وانتهاءً بالحضارة الغربيّة والعصر الحديث.

3- الموضوعيّة والحياد العلميّ في طرح المواضيع ومناقشتها.

4- ذكر أبرز الشخصيات التي أسهمت في تطوّر العلوم ونضجها في مختلف الحضارات الإنسانيّة.

5- التدرّج المنهجيّ وفق مستويات تعتمد الكتب المنهجية والمصادر المعتمدة في الثقافتين العربيّة والأجنبيّة.

6- الإعداد المنهجيّ المتخصّص للمواد من قبل مجموعة من الأكاديميين المختصّين بالعلوم المستهدفة.



7- الشرح الكامل لكتب البرنامج بفيديوهات مصوّرة مع نخبة من المعلمين، وربطها إلكترونياً بالكتب.

8- تكوين خريطة منظّمة للعلوم، من خلال ترتيبها منهجياً، وربطها ببعضها بما يحقق التكامل المعرفي.

9- إخراج الكتب إخراجاً متميّزاً يحتوي صوراً وخرائط ومشجرات تعين على تحقيق الأهداف التعليمية للفئات المستهدفة من البرنامج.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل.

هايف مطلق شنار الزعبي  
مدير برنامج الملكة للتأصيل المعرفي

محمد علي النجار  
مدير التحرير





## مقدمة الفن الثالث علوم الحديث

حرص علماء الإسلام منذ عهد السلف على علوم الحديث، وصنفوا فيها تصانيف كثيرة، ومن أهم المتون التي ألفت في علوم الحديث في القرن التاسع الهجري واعتنى بها العلماء شرحاً وتدریساً: متن «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر»، من تأليف الإمام شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (ت: 852هـ) رحمه الله.

وقد قمنا بالعناية بهذا المتن من خلال تقديم خدمتين أساسيتين، تمثلت الأولى بإعداد مدخل علمي لعلوم الحديث، بينما تمثلت الثانية بإعداد المتن المقرر بخدمات متنوعة سيأتي بيانها.

### الخدمة الأولى: المدخل العام

وضعنا مدخلاً عاماً لعلم علوم الحديث تضمن ثلاثة مباحث؛ المبادئ العشرة، والنُبذة التاريخية والسُّلم التعليمي.

### الخدمة الثانية: إعداد المقرر

قمنا بإعداد المقرر من خلال المنهجية الآتية:

1- حققنا المتن وفق ما يأتي:

- الاعتماد في ضبط المتن على النسخ المحققة المطبوعة ومن أهمها نسخة نزهة النظر بتحقيق الدكتور نور الدين عتر (ت: 1442هـ) رحمه الله.



- قمنا بمقارنتها بنسخة نخبة الفكر التي شرحها الشيخ عمر المقبل وفقه الله.

- أثبتنا الصواب من غير إشارة إلى الفروقات.

2- قُمنَا باختصارِ المتن المحقق بالاختصار على أبرز وأهم المسائل التي تناسب المستوى التمهيدي للطلبة.

3- وضعنا أسئلة وأجوبة على جميع مسائل المتن المختصر وفقراته، مع الاختصار على ما ذكره المؤلف من المسائل والترجيحات من غير مخالفة ولا إضافة، ثم قمنا بشرحها شرحاً توضيحياً مع التمثيل والتدليل.

4- راعينا التسهيل والتيسير في عرض المقرر، بما يحقق بناء الخريطة التأسيسية في ذهن قارئه.

5- عزونا الآيات وضبطناها برسم المصحف.

6- خرّجنا الأحاديث الواردة بشكل مختصر.

7- قُمنَا بالصف والإخراج والتنسيق للنص بشكل تعليمي.

8- قُمنَا بتشجير المباحث بالكامل بشكل مختصر.

9- ألحقنا بمسائل المتن المختصر ما يناسبها من منظومة «قصب السكر نظم نخبة الفكر» للأمير الصنعاني.



10- قُمنَا بشرحِ دروسِ الكتابِ بمقاطعِ مُصَوَّرةٍ، يُمكنُ الوصولُ إليها عبرَ خاصِّيَّةِ الرِّبْطِ الإلكترونيِّ.

11- خَتَمْنَا ذلكَ بتدريباتٍ تطبيقيَّةٍ على مسائلِ المقرَّرِ وفقراته.

12- صَنَعْنَا خريطةً لتاريخِ الفنِّ تتضمَّنُ أبرزَ أعلامه.







المدخلُ العامُّ

\* المبادئُ العشرةُ

\* النُبذةُ التاريخيَّةُ

\* السُّلَمُ التَّعليميُّ



## المَبَادِي العَشْرَةُ

أَوَّلًا: حَدُّهُ

مصطلحُ الحديثِ: هو علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد.

ثانيًا: موضوعه

السند والمتن من حيث القبول والرد.

ثالثًا: ثمرته

تمييز الصحيح من السقيم في مرويات الأحاديث النبوية.

رابعًا: واضعه

أول من ألف وصنف في فنِّ علوم الحديث هو القاضي أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرَّامَهُرْمُزِي (ت: 360هـ) في كتابه: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي.

خامسًا: نسبته

هو علمٌ من العلوم الشرعية المستقلة بذاتها.

سادسًا: فضله

إن علم مصطلح الحديث اكتسب فضله وشرفه من علم الحديث الشريف لأنه الأداة في تمحيص ما ينقل من أخبار وآثار فيه.



### سابعاً: اسمه

يسمى بعدة أسماء هي: علم الحديث دراية، ومصطلح الحديث، وأصول الحديث، وعلوم الحديث.

### ثامناً: استمداده

من كلام أئمة الحديث ورواته وأئمة الجرح والتعديل، وأئمة الفقه والاجتهاد المستند إلى ما جاء في كتاب الله، وسنة رسوله ﷺ.

### تاسعاً: حكمه

فرض عين على طالب علم الحديث، وفرض كفاية على غيره.

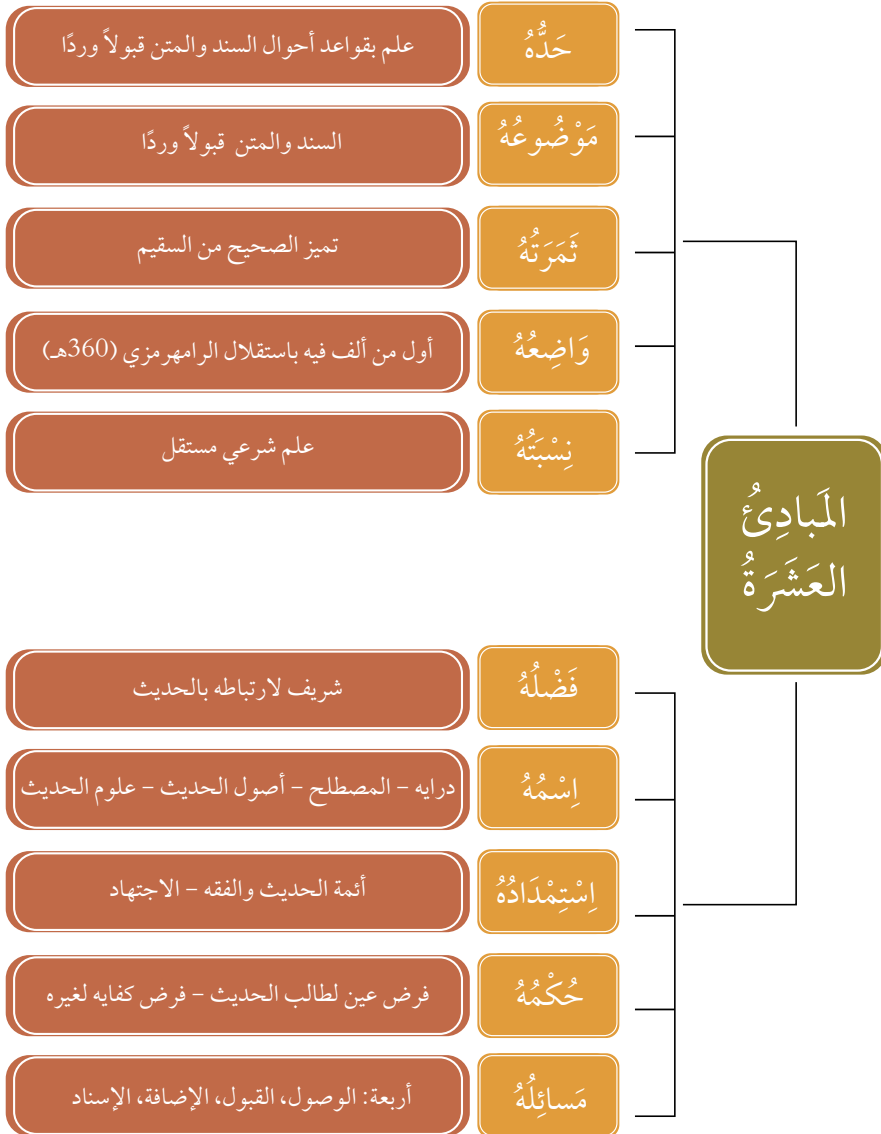
### عاشراً: مسأله

قضاياه التي تبحث في كل ما يتعلق بالسند والمتن من حيث القبول والرد، وتنظيم مسأله في أربعة أقسام كليّة: الأوّل: الخبرُ باعتبارِ الوصولِ، والثّاني: الخبرُ باعتبارِ القبولِ، والثّالثُ: الخبرُ باعتبارِ الإضافة، والرّابعُ: صفة الإنسان.





## المشجرة 1





## النُّبذة التَّارِيخِيَّةُ

تتضمَّنُ هذه النُّبذة حديثًا عن تاريخِ علومِ الحديثِ مِنْ خلالِ حقبتين: حقبةِ الرِّوايةِ، وحقبةِ التَّدوينِ.

**حِقْبَةُ الرِّوَايَةِ، وَتَتَضَمَّنُ ثَلَاثَ مَرَاكِلَ رَئِيسِيَّةٍ**

**أَوَّلًا: العهدُ النَّبَوِيُّ**

كان النبي ﷺ يعلم أصحابه الحديث بأقواله وأفعاله وتقاريراته مباشرة ومشافهة، وكان أغلبهم يعتمدون على الحفظ في الصدور والرواية في تلقي ما يأتيهم به النبي ﷺ، والعدد القليل من الصحابة كانوا يقيدون بعض الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم بصحف خاصة بهم، كصحيفة سمرة بن جندب، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص التي يسميها (الصحيفة الصادقة)، وغيرها من الصحف.

**ثانيًا: عهدُ الصَّحَابَةِ**

بعد وفاة النبي ﷺ، استمر الأمر على ما كان عليه من تلقي الأحاديث النبوية بالرواية والمشافهة، وانتشر الصحابة رضوان الله عليهم في الآفاق يبلغون الناس دين الله وينشرون سنة النبي ﷺ.

ولكن ظهرت الحاجة إلى التشدد في رواية الأحاديث، حفظًا لها من الإضافة أو النقص أو التغيير، فسلكوا مسلكًا خاصًا في ضبط الأحاديث ونقلها. مبني على التشدد في رواية الحديث، كما ورد في طلب أبي بكر



الصدیق ﷺ الشاهد من المغيرة بن شعبة ﷺ في خبر توريث الجدة، وكذلك في طلب عمر ﷺ البينة من أبي موسى الأشعري ﷺ في حديث الاستئذان.

### ثالثاً: عهد التابعين

وكما أن الصحابة امتداد للنبوة، فكذلك التابعون هم الامتداد الطبيعي لمدرسة الصحابة، والسلسلة المكملة لهم، فهم تلاميذ الصحابة ﷺ، والناشرون لعلومهم، والمقتفون آثارهم. فلم يكن يختلف عصرهم عن عصر الصحابة بشكل كبير إذ ساروا على المنهجية السابقة ذاتها بما تضمنته من تشدد في رواية الحديث.

وقد ظهرت في هذا العهد بعض وسائل وطرق تمحيص الأخبار من أبرزها الإسناد والرحلة، خاصة مع وقوع الفتن وظهور الوضع والكذب في الأحاديث حتى قال محمد بن سيرين (ت 110هـ): لم يكونوا يسألون عن الإسناد، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم.

### حَقبة التدوين، وتتضمن أربع مراحل رئيسية

#### أولاً: بداية التدوين

سنة 99 للهجرة أمر الخليفة الأموي العادل عمر بن عبدالعزيز رحمه الله بكتابة الحديث وجمعه خشية ذهابه، فاستجاب له جمع من أهل العلم، ومن أوائل وأبرز من استجاب لهذه الدعوة المباركة الإمام محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (124هـ).



وقد انتهى القرن الأول بتوفر ثروة هائلة من الأحاديث النبوية محفوظة ومكتوبة، ووجود كثير من القواعد والضوابط في علم مصطلح الحديث التي تُعين على نقل الأخبار وضبطها وتصفيها. ولكنها لم تخرج في عمومها عن حيز الرواية والمشافهة.

ولم تدوّن في هذه المرحلة كتب في علم الحديث روايةً، ومن باب أولى لم يدون شيء في مصطلح الحديث، لكن العلماء استشعروا أهمية الكتابة والتدوين في جميع العلوم وخاضوا غمارها بعد هذا القرن.

### ثانيًا: انتشار التدوين

بدأت الكتابة تنتشر بين المسلمين شيئاً فشيئاً، مع بداية القرن الثاني إلى انتصافه، خصوصاً في علم الحديث، فاتجهت همة علماء الحديث قبل كل شيء إلى تدوينه باعتباره أصل العلوم الحديثية، ومن جملة المصنفات في ذلك: كتاب الجامع لمعمر بن راشد (ت 153هـ)، وكتاب الموطأ للإمام مالك بن أنس (ت 179هـ)، وهو أبرز هذه المصنفات.

وأما بالنسبة لعلم المصطلح في هذه الفترة فقد أصبح في حاجة ملحة إلى تدوينه، بسبب انتشار البدع، وظهور الكذب في الحديث، وطول الأسانيد وتشعبها، وكثرة رجالها.

وقد كانت قواعد هذا العلم حاضرة في أذهان المحدثين مستخدمة في نقد الروايات، حتى كتب الشافعي (ت 204هـ) بعضها في رسالته.



### ثالثاً: ازدهار التدوين

يعتبر القرن الثالث الهجري عصر الازدهار والتكامل والتفنن في التدوين والتصنيف في العلوم الشرعية واللغوية، خصوصاً بعد أن ظهرت كتب الحديث كالمسانيد والكتب الست والسنن التي اعتمدتها الأمة، واعتبرتها دواوين الإسلام، وأهم المصادر لجميع العلوم الإسلامية. فأصبحت كتب الحديث أهم مصدر بعد القرآن لجميع العلوم الإسلامية. ولا شك أن علم مصطلح الحديث كغيره من العلوم استفاد من هذا التطور والازدهار، بل هو أولى من غيره سيما أن كتب الحديث اشتملت على مباحث كثيرة في المصطلح.

وأما بالنسبة لعلم مصطلح الحديث فقد انتشرت وتكاثرت التصنيفات المفردة والمتفرقة في مباحثه ومسائله، كالجرح والتعديل والتراجم والعلل والثقات وغيرها، ومن جملة من صَنَّف في هذه المرحلة:

1- الإمام يحيى بن معين (ت: 233هـ) صنف في التاريخ والتراجم وغيرها.

2- الإمام علي بن المديني (ت: 234هـ) صنف في موضوعات كثيرة في المصطلح بلغت أكثر من مئتي مصنف، حتى قيل: (ما من فن من فنون الحديث إلا صنف فيه)، ولكن للأسف لم يصلنا منها إلا القليل.

3- الإمام أحمد بن حنبل (ت: 241هـ) صنف في العلل ومعرفة الرجال وغيرها.



4- الإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ) صنف في الضعفاء والتاريخ والكنى وغيرها.

5- الإمام مسلم بن الحجاج (ت: 261هـ) الذي ذكر في مقدمته لكتابه (الصحيح) جملة من مباحث علوم الحديث.

فالحاصل أن هذا القرن انتهى بشروة كبيرة من مصنفات الحديث النبوي، وأما بالنسبة لمصطلح علوم الحديث فقد صنف فيه مصنفات كثيرة اقتصر كل منها على مباحث أو مسائل محددة مما يتعلق بعلوم الحديث، ولكن لم يصنف على وجه الاستقلال كتاب تام جامع لمباحث مصطلح الحديث ومسائله.

### رابعاً: ظهور علم مصطلح الحديث

بعد هذا الكم الهائل من المصنفات في الحديث وعلومه ومباحثه ومسائله، اتجه العلماء نحو جمع ما كُتب متفرقاً من علوم الحديث ومباحثه ومسائله، فألفوا كتباً تتحدث عن هذه العلوم جميعاً بالتفصيل.

وأول من أفرد هذا العلم بالتصنيف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي (ت: 360هـ) في كتاب أسماه: المحدث الفاضل بين الراوي والواعي، ثم تتابع العلماء بعده على التصنيف في مصطلح الحديث كفن مدون مستقل، وتكاثرت المصنفات وتنوعت.



### خامسا: بعض المصنفات في علم مصطلح الحديث

1- كتاب معرفة علوم الحديث وكمية أجناسه، لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت: 405هـ).

2- كتاب الكفاية في معرفة قوانين الرواية، للخطيب البغدادي (ت: 463هـ).

3- كتاب معرفة أنواع علوم الحديث المعروف باسم «مقدمة بن الصلاح» لأبي عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري المشهور بابن الصلاح (ت: 643هـ)، ويعتبر عمدة هذا الفن وكل من جاء بعده عالية عليه.

4- كتاب تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ جلال الدين السيوطي (ت: 911هـ).

وقد تتابعت المصنفات في علوم الحديث وكثرت كما تتابعت في علم الحديث رواية، ولم ينقطع التصنيف فيها إلى يومنا هذا والله الحمد والمنة.





## المشجرة 2

### النبة التاريخية





## السَّلامُ التَّعليميُّ

### المستوى الأول: التمهيدي

- 1- علوم الحديث - المستوى التمهيدي من برنامج الملكة
- 2- نظم البيقونية.

### المستوى الثاني: المبتدئ

- 3- نخبة الفكر، لابن حجر العسقلاني.
- 4- تيسير علوم الحديث، للطحان.

### المستوى الثالث: المتوسط

- 5- تدريب الراوي، للسيوطي.
- 6- مقدمة ابن الصلاح، لابن الصلاح.

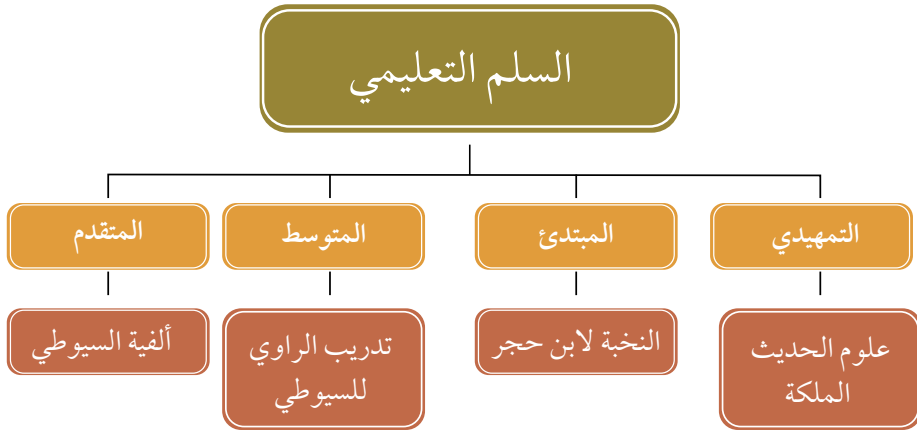
### المستوى الرابع: المتقدم

- 7- ألفية العراقي، للعراقي
- 8- ألفية السيوطي، للسيوطي.



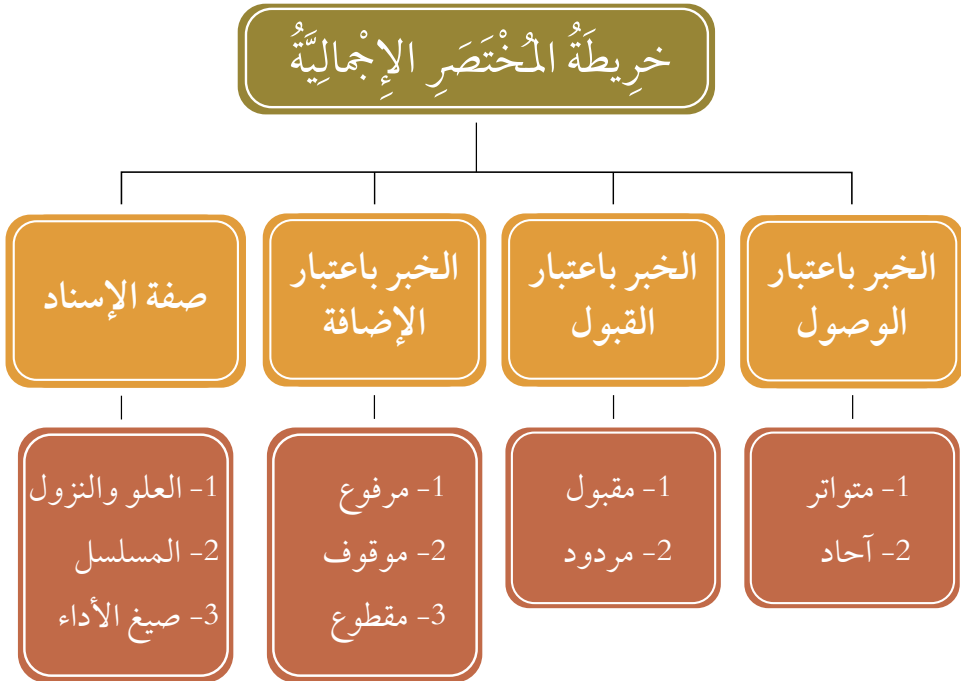


### المشجرة 3





## المشجرة 4





البَابُ الْأَوَّلُ  
الخبر باعتبار وصوله إلينا  
وفيه ثلاثة مباحث، وهي:

الأول: الخبر

الثاني: المتواتر

الثالث: الآحاد، وفيه: المشهور،  
والعزيز، والغريب



## نص المتن

الْخَبَرُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ: طُرُقٌ بِلاَ عَدَدٍ مُعَيَّنٍ، أَوْ مَعَ حَصْرِ بِمَا فَوْقَ  
الْاِثْنَيْنِ، أَوْ بِهِمَا، أَوْ بِوَاحِدٍ.

فَالْأَوَّلُ: الْمُتَوَاتِرُ الْمُفِيدُ لِلْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ بِشُرُوطِهِ، وَالثَّانِي: الْمَشْهُورُ،  
وَالثَّلَاثُ: الْعَزِيزُ، وَالرَّابِعُ: الْغَرِيبُ.

وَكُلُّهَا - سِوَى الْأَوَّلِ - آحَادٌ.

وَفِيهَا الْمُتَقَبُّولُ وَالْمَرْدُودُ، لِتَوْقُفِ الْاِسْتِدْلَالِ بِهَا عَلَى الْبَحْثِ عَنْ  
أَحْوَالِ رَوَاتِهَا، دُونَ الْأَوَّلِ.





## الأسئلة والأجوبة

### 1: ما المباحث المتعلقة بالخبر باعتبار وصوله إلينا؟

الخبر باعتبار وصوله إلينا نوعان:

1- المتواتر

2- الآحاد: وفيه المشهور والعزيز والغريب.

## التعريف بالخبر

### 2: عرف الخبر؟

الخبر في علم المصطلح مرادف للحديث. والحديث: ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقي أو خلقي. وكذا ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي.

والسنة والأثر عند المحدثين بمعنى الحديث غالبا. وقيل الحديث هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاصة، والخبر أعم منه.

### 3: ما المقصود بالسند والمتن؟

الحديث عبارة عن سند ومتن.

السند: هو مجموع الرجال الذين نقلوا لنا الكلام ويسمى إسنادا وطريقا كذلك.



**والمتن:** هو النص المنقول سواء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله أو تقريره، ومثله ما نقل عن الصحابي أو التابعي من قول أو فعل.

**مثاله:** (حديث النية) في كتاب صحيح البخاري، هذا الحديث مركب من سند ومتن:

**أولا السند:** وهو مجموعة الرجال الستة الذين ذكرهم البخاري في صحيحه، إلى أن وصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: ((حدثنا الحميدي (1)، قال حدثنا سفيان (2) قال حدثنا يحيى بن سعيد (3)، قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي (4)، أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي (5)، يقول سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه (6) يقول: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول...))، إلى هنا ينتهي السند.

**ثانيا المتن:** قول النبي صلى الله عليه وسلم: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَّا نَوَى)).

#### 4: ما أنواع الخبر باعتبار وصوله إلينا؟

الخبر باعتبار وصوله إلينا نوعان:

**متواتر:** وهو ما له طرق غير محصورة.

**وآحاد:** وهو ما له طرق محصورة.

أي إن كانت الطرق والأسانيد للمتن الواحد ليس لها عدد محصور ومحدد سُمِّيَ الحديث متواترا، وإن كانت الطرق والأسانيد محصورة ولها عدد محدد سمي الحديث آحادًا.



## الحديث المتواتر

### 5: عرف المتواتر. واذكر شروطه؟

**تعريفه:** هو الحديث الذي رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وكان مستندهم الحس.

**شروطه:** ثلاثة كما هو واضح في التعريف، وهي:

**الشرط الأول:** أن يروي الحديث عدد كبير تحيل العادة اتفاقهم على الكذب. وهذا الجمع حدده فريق من العلماء بأربعة وقيل خمسة وقيل سبعة أو عشرة أو اثنا عشر أو أربعون أو سبعون، والصحيح أن العدد لا يشترط ويكفي أن يفيد العلم اليقيني.

**الشرط الثاني:** أن يتحقق التواتر في كل طبقات السند، بألا ينقص عدد الرواة في كل طبقة عما يحصل به العلم اليقيني.

**الشرط الثالث:** أن يكون مستند الرواة الحس. فلا يدخل فيه كثرة المخبرين بقضية عقلية أو اعتقادية، كأن يخبرنا أهل الهند عن ألوهية (بوذا) مثلاً، فمثل هذه القضايا تثبت بالدليل العقلي، والعقل يحكم يقيناً باستحالة ألوهية بوذا أو غيره مما سوى الله.

### 6: ما أنواع المتواتر؟ وما حكمه؟

المتواتر نوعان: لفظي ومعنوي.

**المتواتر اللفظي:** ما تواترت روايته على لفظ واحد. مثاله: حديث ((من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار)) فقد رواه أكثر من سبعين صحابياً باللفظ ذاته.



المتواتر المعنوي: ما تواتر معناه دون لفظه. مثاله: أحاديث رفع اليدين في الدعاء وأحاديث الشفاعة والمسح على الخفين.

حكمه: الخبر المتواتر يجب تصديقه ضرورة، لأنه مفيد للعلم القطعي الضروري، فلا حاجة إلى البحث عن أحوال رواته، ويجب العمل بمقتضاه.



### 7: ما هو حديث الآحاد؟ وما أنواعه؟

تعريفه: هو كل خبر لم يبلغ حد التواتر.

أنواعه: الآحاد بالنظر إلى عدد طرقه ثلاثة أنواع:

الأول: المشهور، وهو: ما رواه ثلاثة فأكثر مما لا يبلغ حد التواتر.

الثاني: العزيز، وهو: ما رواه اثنان.

الثالث: الغريب، وهو: ما رواه واحد.

### 8: ما المقبول والمردود من الآحاد؟

الآحاد بأنواعها؛ المشهور والعزيز والغريب، يقبل منها الحديث الصحيح والحسن، ويرد منها الضعيف، وذلك تبعاً لأسانيدنا ونتيجة للبحث عن أحوال رواتها ومطابقتها لشروط الحديث المقبول.

بخلاف المتواتر؛ فإنه كله مقبول، لكثرة رواته كثرة تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، فهو يفيد العلم اليقيني القطعي، فلا يبقى معه حاجة للبحث عن رواته.





## النظم

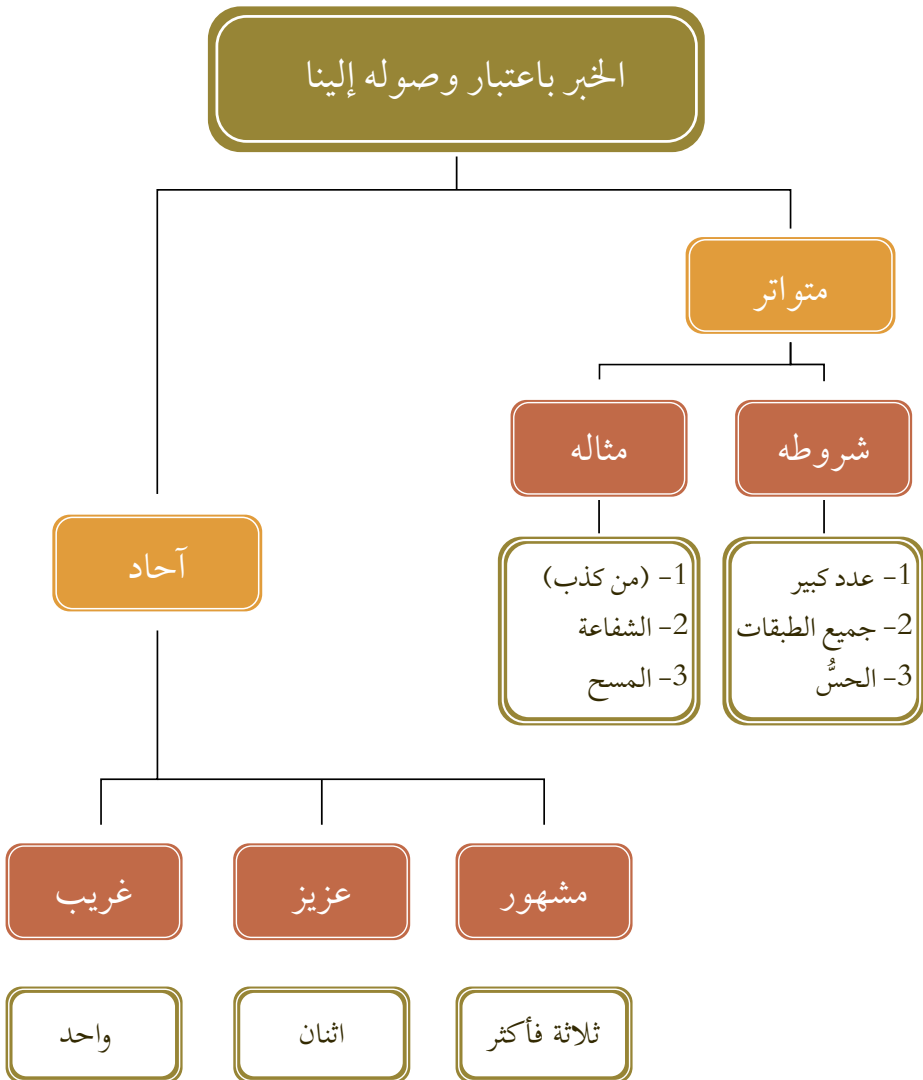


|                                           |                                         |
|-------------------------------------------|-----------------------------------------|
| وَكُلُّ مَا يُرَوَّى مِنَ الْأَخْبَارِ    | إِمَّا بِحَضْرٍ أَوْ بِلَا انْحِصَارِ   |
| فَالأَوَّلُ الْمَرْوِي بِفَوْقِ اثْنَيْنِ | أَوْ بِهِمَا أَوْ وَاحِدٍ فِي الْعَيْنِ |
| ثَانِيهِمَا يَدْعُونَهُ التَّوَاتُّرًا    | تَرَى بِهِ عِلْمَ الْيَقِينِ حَاضِرًا   |
| بِشَرْطِهِ وَأَوَّلُ الْأَقْسَامِ         | سَمَّوْهُ مَشْهُورًا وَفِي الْأَعْلَامِ |
| مَنْ قَالَ هَذَا مُسْتَقْبِضُ اسْمَا      | ثَانِيهِمَا لَهُ الْعَزِيزُ وَسَمَاءُ   |
| ثَالِثُهَا يَدْعُونَهُ الْغَرِيبَا        | وَالْكُلُّ أَحَادٌ تَرَى ضُرُوبَا       |





## المشجرة 5





## البَابُ الثَّانِي الخبر باعتبار القبول والرد

وفيه قسمان:

الأول: المقبول، وفيه أربعة أنواع

الصحيح - الحسن - المحفوظ - المعروف

الثاني: المردود، وهو نوعان أساسيان، بسبب:

- السقط في السند، وفيه:

المعلق - المرسل - المعضل - المنقطع

- الطعن في الراوي، وفيه:

الموضوع - المدرج - المقلوب - المضطرب



## نص المتن [المقبول]

وَحَبْرُ الْآحَادِ بِنَقْلِ عَدْلٍ تَامٍّ الضَّبْطُ، مَتَّصِلَ السَّنَدِ، غَيْرَ مُعَلَّلٍ وَلَا شَاذٍّ:  
هُوَ الصَّحِيحُ.

فَإِنْ خَفَّ الضَّبْطُ: فَالْحَسَنُ.

فَإِنْ خُولِفَ بِأَرْجَحَ فَالرَّاجِحُ الْمَحْفُوظُ، وَمُقَابِلُهُ الشَّاذُّ.

وَمَعَ الضَّعْفِ فَالرَّاجِحُ الْمَعْرُوفُ، وَمُقَابِلُهُ الْمُنْكَرُ.





## الأسئلة والأجوبة

**9: ما المباحث المتعلقة بالقسم الثاني وهو الخبر باعتبار القبول والرد؟**

قسم ابن حجر هذا الباب الى قسمين رئيسين وتحت كل قسم أنواع ومباحث وتفرعات على النحو الآتي:

**أولاً: الحديث المقبول.** وفيه أنواع، منها:

الصحيح والحسن والمحفوظ مقابل الشاذ، والمعروف مقابل المنكر.

**ثانياً: الحديث المردود.** وفيه أنواع، منها:

المعلق والمرسل والمعضل والمنقطع. وتعود للسقط في السند.

والموضوع والمدرج والمقلوب والمضطرب. وتعود إلى الطعن في

الراوي.

**10: ما أنواع الحديث المقبول؟**

الحديث المقبول نوعان: الصحيح، الحسن.

## الحديث الصحيح

**11: عرف الحديث الصحيح مع التمثيل والحكم.**

تعريفه: هو ما اتصل بإسناده برواية العدل الضابط عن مثله من أول

السند إلى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القاذحة.



مثاله: الأحاديث الصحيحة كثيرة، من أمثلته حديث: ((بُنِيَ الْإِسْلَامُ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامِ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ)) رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود. من طريق عبد الله بن عمر رضي الله عنه.

حكمه: الحديث الصحيح هو أعلى درجات الحديث المقبول فيجب العمل به.

## 12: اذكر شروط الحديث الصحيح.

شروط الحديث الصحيح خمسة، هي: العدالة والضبط والاتصال والسلامة من الشذوذ والسلامة من العلة.

1- العدالة: تعني أن يكون الراوي قد اتصف بالتقوى والمروءة.

وتثبت عدالة الراوي بالشهرة بين أهل العلم واستفاضة الثناء عليه بالعدالة أو بالتنصيب عليه من العلماء.

2- الضبط: هو التيقظ في الحفظ. والراوي الضابط ضبطاً تاماً هو: من يخلو من الغفلة أو الشك أو السهو حال تلقي الحديث وأدائه.

والضبط نوعان: ضبط صدر بالحفظ، وضبط كتاب بحفظه من التغيير.

3- الاتصال: أن يكون كل راو قد تحمل الحديث ممن فوقه بطريقة صحيحة.

4- السلامة من الشذوذ: ألا يخالف الراوي الثقة في حديثه مجموعة الثقات أو راو آخر أرجح منه.



5- السلامة من العلة: أن يسلم الحديث من العلة القاذحة. والحديث المعلوم: هو خبر ظاهره السلامة، لكن فيه علة وسبب خفي يقدر فيه ويرده، يعرفه العلماء المتمرسون بالحديث.



### 13: عرف الحديث الحسن مع التمثيل والحكم.

تعريفه: هو الحديث الذي اتصل سنده بنقل عدل خف ضبطه ولم يكن شاذًا ولا معللاً.

فهو كالصحيح، لكن بفارق واحد وهو أن ضبط رواته أو بعضهم أخف قليلاً مما هو في الصحيح، ولكنه لم ينزل عن الحد الأدنى للحديث المقبول.

شروطه: يشترط في الحديث الحسن ما يشترط في الحديث الصحيح، باستثناء الضبط فإنه يكون أخف مما هو عليه في الصحيح.

مثاله: ما رواه الترمذي عن بNDAR عن يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَانِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ بن معاوية بن حيدة القشيري، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَنْ أَبْرُ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «أُمَّكَ» قَالَ: قُلْتُ: ثُمَّ مَنْ؟ قَالَ: «ثُمَّ أَبَاكَ، ثُمَّ الْأَقْرَبَ فَلِأَقْرَبَ».

حكمه: يشبه الصحيح في الاحتجاج به ولكنه دونه في الرتبة.



## المحفوظ والشاذ

### 14: بين الفرق بين الحديث المحفوظ والحديث الشاذ مع التمثيل والحكم.

الحديث المحفوظ: ما رواه الثقة مخالفاً من هو دونه في القبول، وحكمه يعمل به.

الحديث الشاذ: ما رواه المقبول مخالفاً من هو أولى منه، وحكمه لا يعمل به.

مثاله: ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه من طريق عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس: ((أَنَّ رَجُلًا مَاتَ وَلَمْ يَدَعْ وَارِثًا إِلَّا غُلَامًا لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «هَلْ لَهُ أَحَدٌ؟» قَالُوا: لَا، إِلَّا غُلَامًا لَهُ كَانَ أَعْتَقَهُ، فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِيرَاثَهُ لَهُ)).

هذا الحديث رواه ابن عيينة وابن جريج موصولاً من طريق ابن عباس رضي الله عنهما. وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن عباس.

وباعتبار العدد رجع أبو حاتم رواية ابن عيينة وابن جريج فصارت «محفوظة» بينما بقيت رواية حماد بن زيد «شاذة» رغم كونه ثقة، نظراً لمخالفته من هم أرجح منه باعتبار عددهم.



## المعروف والمنكر

### 15: بين معنى الحديث المعروف والحديث المنكر مع التمثيل والحكم.

الحديث المعروف: ما رواه الثقة مخالفاً فيه الضعيف، وحكمه: يعمل به.

الحديث المنكر: ما رواه الضعيف مخالفاً فيه الثقة، وحكمه: لا يعمل به.

ويظهر من تعريف المنكر أن بينه وبين الشاذ عموماً وخصوصاً من وجه، فكلاهما يجتمعان في اشتراط المخالفة، ويفترقان في كون الشاذ رواية المقبول، والمنكر رواية الضعيف.

مثاله: حديث: «مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ، وَآتَى الزَّكَاةَ، وَحَجَّ، وَصَامَ، وَقَرَأَ الضَّيْفَ، دَخَلَ الْجَنَّةَ» رواه ابن أبي حاتم من طريق حبيب بن حبيب عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم.

حكم أبو حاتم على هذا الحديث بكونه منكراً لأن غير حبيب بن حبيب من الثقات رواه عن أبي إسحاق موقوفاً، وهذا هو المعروف.





## النظم

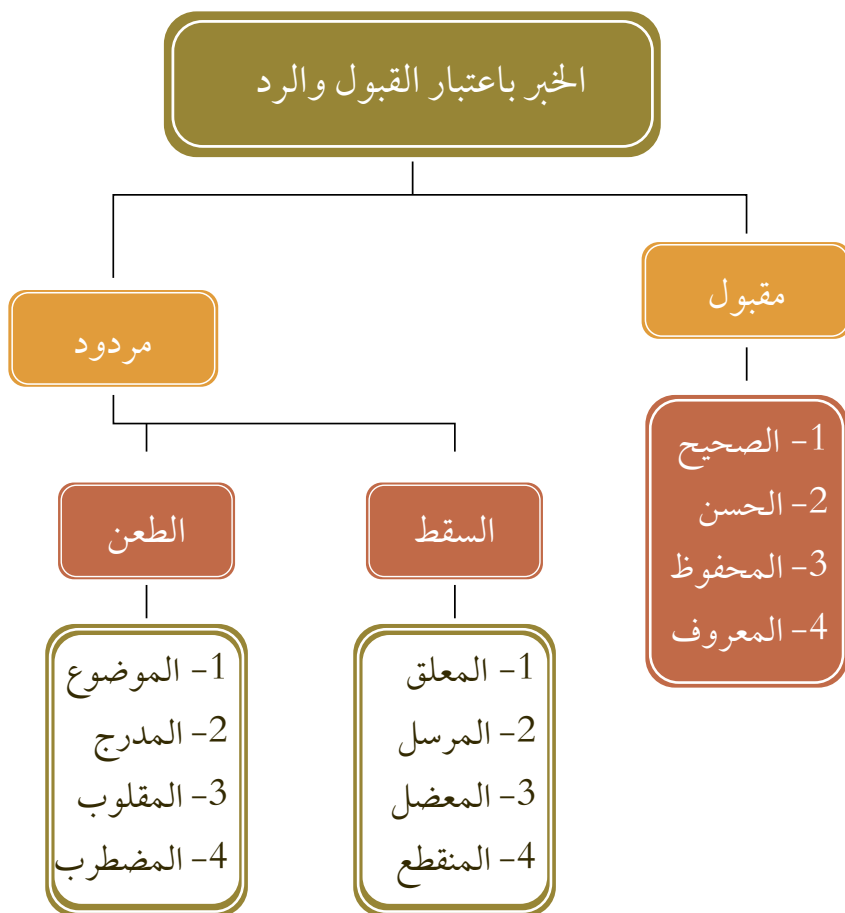


فِيهَا أَتَى الْمَقْبُولُ وَالْمَرْدُودُ  
إِذْ هِيَ فِي الْأَحْكَامِ لَا تُفِيدُ  
حَتَّى يَتِمَّ الْبَحْثُ عَنْ ثِقَاتِهَا  
وَطَرَحُ مَنْ ضَعْفَ مِنْ رَوَاتِهَا  
وَهُوَ بِنَقْلِ الْعَدْلِ ذِي التَّمَامِ  
فِي ضَبْطِ مَا يُرَوَى عَنِ الْأَعْلَامِ  
مُتَّصِلًا إِسْنَادُ مَا يَرَوِيهِ  
لَا عَلَيْهِ وَلَا شُدُودٌ فِيهِ  
يُدْعَى الصَّحِيحُ فِي الْعُلُومِ عُرْفًا  
لِذَاتِهِ وَإِنْ نَظَرْتَ الْوَصْفَا  
وَبَعْدَ ذَا شَرْطُهَا وَإِنْ مَنْ  
يَخْفُ ضَبْطًا فَالَّذِي يَرَوِي الْحَسَنُ  
وَإِنْ أَتَتْ زِيَادَةٌ لِلرَّأْيِ فِيهِ  
فَأِنَّهَا تُقْبَلُ لَا الْمُنَافِيَّةُ  
لَأَوْثَقٍ مِنْهُ وَمَهْمَا خُولِفَا  
بِلَفْظِهِ الْمَحْفُوظِ وَالْمُقَابِلَةِ  
بَأَرْجَحٍ فَسَمِّهِ مُعَرَّفَا  
بِالشَّاذِّ وَالْمَحْفُوظِ إِنْ يُقَابِلُهُ  
مَا ضَعُفُوا فَذَلِكَ الْمَعْرُوفُ  
قَابِلُهُ الْمَنْكَرُ وَالضَّعِيفُ



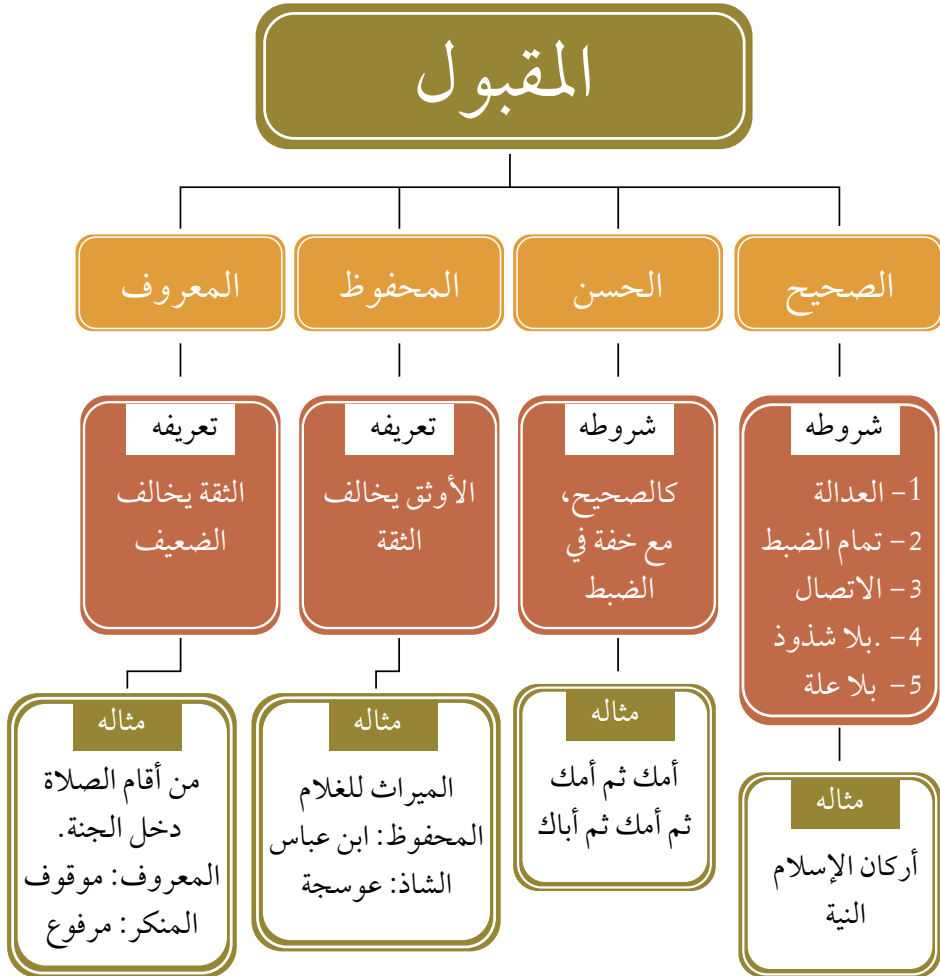


## المشجرة 6





## المشجرة 7





## نص المتن [المردود]

ثم المردود: إمّا أن يكون لِسَقْطٍ أو طَعْنٍ.

فالسَّقْطُ: إمّا أن يكون مِنْ مَبَادِي السَّنَدِ مِنْ تَصَرُّفٍ مُصَنَّفٍ، أَوْ مِنْ آخِرِهِ بَعْدَ التَّابِعِيِّ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

فالأوّل: الْمُعَلَّقُ. والثاني: الْمُرْسَلُ. والثالث: إِنْ كَانَ بِأَثْنَيْنِ فَصَاعِدًا مَعَ التَّوَالِي، فَهُوَ الْمُعْضَلُ، وَإِلَّا فَالْمُنْقَطِعُ.

ثم الطعن: إمّا أن يَكُونَ: لِكَذِبِ الرَّاوي، أَوْ مُخَالَفَتِهِ.

فالأوّل: الْمَوْضُوعُ. ثُمَّ الْمُخَالَفَةُ: إِنْ كَانَتْ بِتَغْيِيرِ السِّيَاقِ: فَمُدْرَجُ الْإِسْنَادِ أَوْ بِدَمَجِ مَوْقُوفٍ بِمَرْفُوعٍ: فَمُدْرَجُ الْمَثْنِ.

أَوْ بِتَقْدِيمٍ أَوْ تَأْخِيرٍ: فَالْمَقْلُوبُ.

أَوْ بِإِبْدَالِهِ وَلَا مُرْجَحَ: فَالْمُضْطَرَبُّ.





## الأسئلة والأجوبة

### 16: ما أسباب رد الحديث؟

أرجع ابن حجر رد الحديث إلى سببين رئيسين هما:

الأول: السقط في السند

الثاني: الطعن في الرواة

ولكل سبب من أسباب الرد المذكورة أنواع ومباحث تدخل تحته.

### الرد بسبب السقط في السند

### 17: ما الأنواع المتعلقة بالسقط في السند؟

من الأنواع المتعلقة بالسقط في السند: المعلق والمرسل والمعضل والمنقطع.

### المعلق

### 18: عرف الحديث المعلق ومثل له واذكر حكمه؟

تعريفه: هو ما حذف من أول إسناده راوٍ واحد أو أكثر على سبيل التوالي ولو إلى آخر السند، وعزي لمن فوق المحذوف.

مثاله: قول البخاري قال مالك عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((لا تفاضلوا بين الأنبياء)) فإن بين البخاري ومالك راويًا لم يُذكر.



ومثال ما حذف منه جميع الرواة ما عدا الصحابي قول البخاري:  
 قالت عائشة رضي الله عنها: ((كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم يذكر الله  
 على كل أحواله)).

**حكمه:** المعلق من المردود، وهو ضعيف للجهل بحال المحذوف  
 من السند إلا في حال وجد متصلا في موضع آخر.



### 19: عرف الحديث المرسل ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** هو ما سقط من آخره من بعد التابعي.  
 وصورته أن يقول التابعي: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذا أو  
 فعل كذا.

**حكمه:** هو من المردود للجهل بحال المحذوف لأنه يحتمل أن  
 يكون صحابيا أو تابعيا، والتابعي قد يكون ثقة وقد يكون ضعيفا أو روى  
 عن تابعي آخر.

**مثاله:** ما رواه أبو داود مرسلا عن عطاء أن النبي صلى الله عليه وسلم  
 صلى على ابنه إبراهيم وهو ابن سبعين ليلة.



### 20: عرف الحديث المعضل ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** هو الحديث الذي سقط من سنده اثنان فصاعدا على التوالي  
 في غير أول السند.



**مثاله:** ما رواه مالك عن معاذ بن جبل قال: آخر ما أوصاني به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضعت رجلي في الغرز أن قال: ((حسن خلقك للناس يا معاذ بن جبل)) وبين مالك ومعاذ راويان أو أكثر.

**حكمه:** المعضل ضعيف لا يحتاج به لأنه أسوأ حالا من المرسل لتعدد السقط من إسناده، مما يؤدي إلى الجهل بحال من حذف من الرواة.



## 21: عرف الحديث المنقطع ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** هو الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة بحيث لا يزيد الساقط في كل واحد منها على واحد ولا يكون الساقط أول السند.

**مثاله:** ما رواه الترمذي عن الحجاج بن أرطاة عن عبد الجبار بن وائل بن حجر عن أبيه قال: ((استكرهت امرأة على عهد رسول الله، فدرأ عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم الحد..))<sup>1</sup>. قال الترمذي: عبد الجبار لم يسمع من أبيه لأنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهر.

**حكمه:** الحديث المنقطع ضعيف لا يحتاج به لعدم اتصال سنده.



## 22: ما الأنواع المتعلقة بالطعن في الرواة؟

أنواع الحديث الناتجة عن الطعن في الرواة كثيرة من أشهرها: الموضوع والمدرج والمقلوب والمضطرب.

1- رواه الترمذي وابن ماجه وأحمد



## الموضوع

### 23: عرف الحديث الموضوع ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** هو الحديث المكذوب المختلق على النبي صلى الله عليه وسلم.

وبيان ذلك أن الكذاب إما أن يخترع كلاماً من عنده، أو يأتي بكلام بعض أهل الصلاح أو الحكمة وينسبه إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

**مثاله:** إقرار نوح بن أبي مريم بأنه وضع حديث فضائل سور القرآن سورة سورة عن ابن عباس رضي الله عنه.

**مثال آخر:** ما وقع لغيث بن إبراهيم الكذاب، إذ دخل على الخليفة المهدي وهو يلعب بالحمام، فساق إسناداً ينسب فيه إلى النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: ((لَا سَبَقَ إِلَّا فِي نَصْلِ أَوْ حَافِرٍ أَوْ خُفٍّ أَوْ جَنَاحٍ)) فزاد في الحديث (أو جناح) نفاقاً للمهدي، وكان الخليفة المهدي رجلاً صالحاً، فلما رآه يكذب لأجله أمر بذبح الحمام.

والحديث مشهور عند الفقهاء والمحدثين بدون قوله (أو جناح) وممن رواه أصحاب السنن الأربعة.

**حكمه:** اتفق العلماء على أن الموضوع ساقط بكل اعتبار لأنه مكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم، وتحرم روايته لحديث النبي صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ حَدَّثَ عَنِّي حَدِيثًا وَهُوَ يَرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ))<sup>2</sup>، إلا أن يروى الموضوع مقروناً ببيان وضعه بغرض التعليم والتحذير مثلاً.

2- رواه الترمذي باب فيمن روى حديثاً وهو يرى أنه كذب (2662).



## 24: عرف الحديث المدرج ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** الإدراج: هو عبارة عن قول الراوي أثناء رواية الحديث كلاما يظنه بعض السامعين جزءا من الحديث وليس هو منه.

**والحديث المدرج:** هو كلام زائد ذكر ضمن الحديث متصلا به وليس منه .

وهو نوعان: إدراج في السند وإدراج في المتن.

**مدرج الإسناد:** هو ما زاده الراوي في سند الحديث يظنه السامع جزءا منه وليس هو كذلك.

**مدرج المتن:** هو كلام الراوي أثناء رواية الحديث يظنه السامع جزءا منه وليس هو كذلك، وله صور منها أن يشرح الراوي كلمة من غريب الحديث أثناء روايته فيظنها بعض من حضر من أصل الحديث.

**مثاله:** حديث أبي هريرة عند الخطيب: ((أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ))، فعبارة ((أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ)) مدرجة من كلام أبي هريرة رضي الله عنه، بدليل ما جاء عند البخاري قال: حَدَّثَنَا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ، وَكَانَ يَمُرُّ بِنَا وَالنَّاسُ يَتَوَضَّؤُونَ مِنَ الْمِطْهَرَةِ، قَالَ: أَسْبِغُوا الْوُضُوءَ، فَإِنَّ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «وَيُلِّ لِلْأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».



**حكمه:** الزيادة التي وقع بها الإدراج ضعيفة وهي من قسم المردود، وهي لا تقدر بأصل الحديث إن توفرت فيه صفات القبول.

### المقلوب

#### 25: عرف الحديث المقلوب ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** المقلوب هو الحديث الذي أبدل فيه راويه شيئاً بآخر في السند أو المتن سهواً أو عمداً.

**مثاله في السند:** أن يقول كعب بن مرة وهو يقصد مرة بن كعب.

**مثاله في المتن:** حديث أبي هريرة عند مسلم في السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه، إذ جاء فيه: ((وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ يَمِينُهُ مَا تُنْفِقُ شِمَالُهُ)).

فقد انقلب هذا الحديث على الراوي فأبدل اليمين من الشمال، والأصل كما جاء في الروايات الأخرى ومنها في الصحيحين بلفظ: ((وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ فَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا تَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا صَنَعَتْ يَمِينُهُ)).

**حكمه:** يعتبر الجزء المقلوب ضعيفاً ولا يحتج به ولا يستشهد به.

### المضطرب

#### 26: عرف الحديث المضطرب ومثل له واذكر حكمه؟

**تعريفه:** هو الحديث الذي يروى من قبل راو واحد أو أكثر على أوجه مختلفة متساوية، ولا مرجح بينها، ولا يمكن الجمع.



ويحكم على الحديث بالاضطراب إذا لم يمكن الترجيح بين الأوجه الواردة، فإن أمكن لم يبق فيه اضطراب.

مثاله: حديث جابر رضي الله عنه عند الترمذي والنسائي: ((كَانَ آخِرُ الْأَمْرَيْنِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرَكَ الْوُضُوءَ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ)).

فقد حكم عليه أبو حاتم الرازي بالاضطراب، وقال: إنما هو أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل كتفا ولم يتوضأ.

حكمه: ضعيف ولا يحتج به ولا يستشهد به.





## النظم

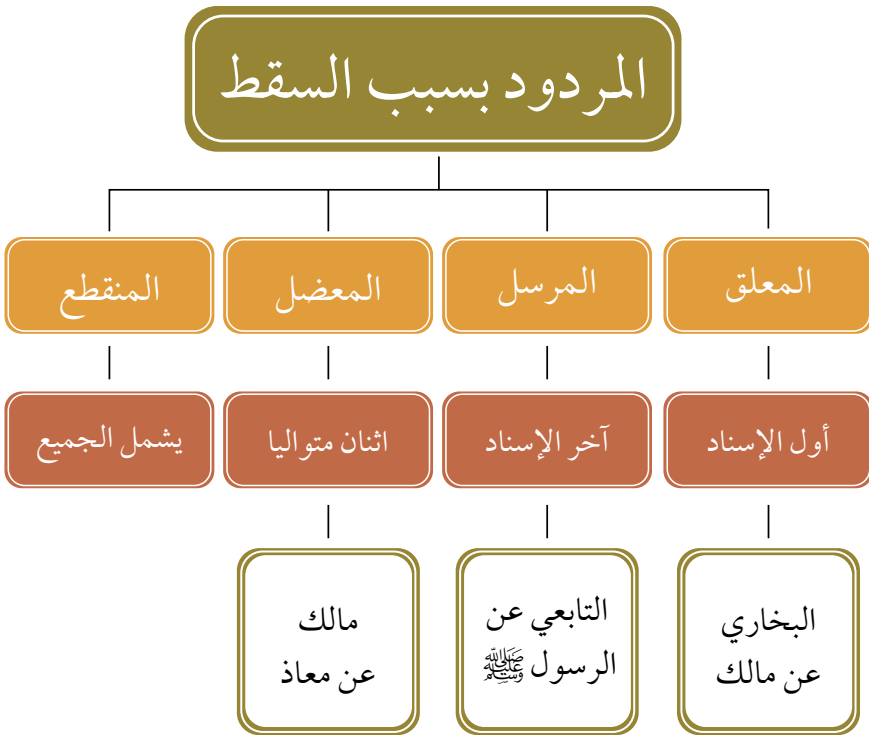


|                                             |                                             |
|---------------------------------------------|---------------------------------------------|
| أَكْثَرُ مِنْهُ عَدَّهَا الْأَعْلَامُ       | ثُمَّ لِمَا قَابَلَهُ أَقْسَامُ             |
| أَوْ كَانَ عَنْ طَعْنٍ فَقُلْ فِيمَا وَرَدُ | فَرَدُّهُ إِمَّا لِسَقْطٍ فِي السَّنَدِ     |
| مِنْ الَّذِي صَنَّفَ بِالْإِسْنَادِ         | فَالسَّقْطُ إِنْ كَانَ مِنَ الْمَبَادِي     |
| أَوْ كَانَ مِنْ آخِرِهِ نِلْتُ التُّقَى     | فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَهُ مُعَلَّقَا          |
| بِالْمُرْسَلِ الْمَعْرُوفِ أَوْ كَانَ سِوَى | أَوْ كَانَ بَعْدَ التَّابِعِي فَيُدْعَى     |
| صَاعِدًا مَعَ الْوَلَا فِي ذَيْنِ           | هَذَيْنِ فَانْظُرْ إِنْ يَكُنْ بِاثْنَيْنِ  |
| مَا لَا تَوَالَى فِي السَّقْطِ فَاسْتَمِعْ  | فَإِنَّهُ الْمُعْضَلُ ثُمَّ الْمُنْقَطِعُ   |
| فَسَمِّهِ الْمَوْضُوعَ وَالتَّرْكَ يُجِبُ   | وَالطَّعْنُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِالْكَذِبِ |
| فُمْدَرَجُ الْإِسْنَادِ بِاتِّفَاقٍ         | فَإِنْ يَكُنْ غَيْرَ فِي السِّيَاقِ         |
| فُمْدَرَجُ الْمَتْنِ لَدَى الْجَمِيعِ       | أَوْ أَذْمَ الْمَوْقُوفَ بِالْمَرْفُوعِ     |
| فَإِنَّهُ الْمَقْلُوبُ فِي الْمَأْثُورِ     | أَوْ كَانَ بِالتَّقْدِيمِ وَالتَّأْخِيرِ    |
| فَسَمِّهِ مُضْطَرِبًا وَاطَّارِحِ           | أَوْ كَانَ إِبْدَالًا بِلا مُرْجَحِ         |



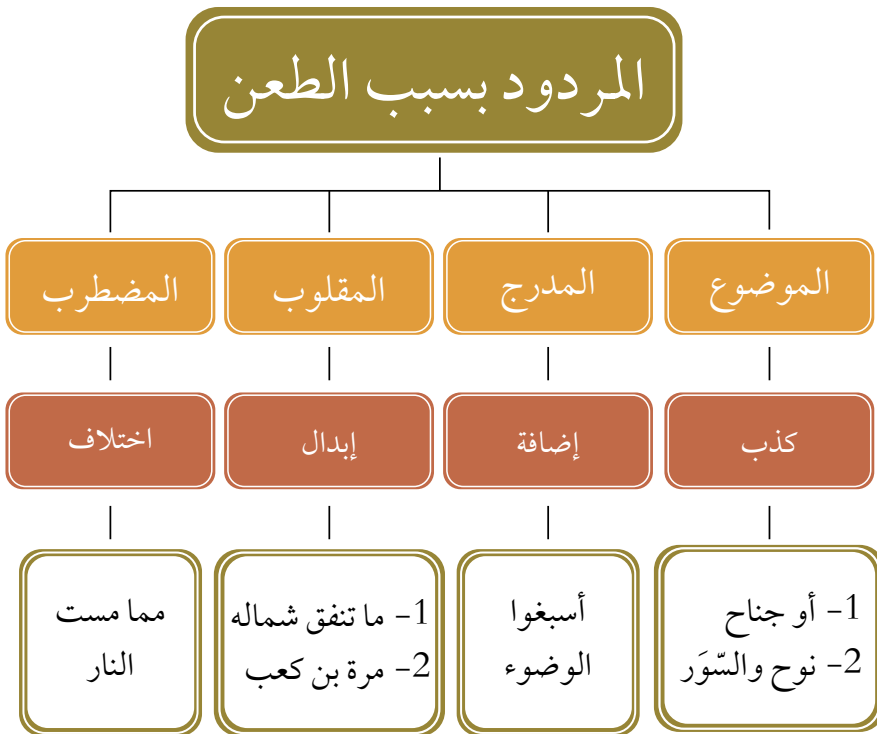


## المشجرة 8





## المشجرة 9







البَابُ الثَّالِثُ  
الخبر باعتبار من أضيف إليه  
وفيه مباحث، هي:

الأول: الحديث المرفوع

الثاني: الحديث الموقوف

الثالث: الحديث المقطوع



## نص المتن

ثم الإسناد: إمَّا أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصْرِيحًا، أَوْ حُكْمًا: مِنْ قَوْلِهِ، أَوْ فِعْلِهِ، أَوْ تَقْرِيرِهِ.

أَوْ إِلَى الصَّحَابِيِّ كَذَلِكَ: وَهُوَ: مَنْ لَقِيَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مُؤْمِنًا بِهِ وَمَاتَ عَلَى الْإِسْلَامِ.

أَوْ إِلَى التَّابِعِيِّ: وَهُوَ مَنْ لَقِيَ الصَّحَابِيَّ كَذَلِكَ.

فَالأَوَّلُ: الْمَرْفُوعُ، وَالثَّانِي: الْمَوْقُوفُ، وَالثَّلَاثُ: الْمَقْطُوعُ، وَمَنْ دُونَ التَّابِعِيِّ فِيهِ مِثْلُهُ.





## الأسئلة والأجوبة

27: ما المباحث المتعلقة بالباب الثالث وهو الخبر باعتبار من أضيف إليه؟

الخبر باعتبار من أضيف إليه ثلاثة أنواع: المرفوع، والموقوف، والمقطوع.

### الحديث المرفوع

28: ما تعريف الحديث المرفوع؟ وما أنواعه مع التمثيل والحكم؟

تعريفه: هو ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو وصف أو تقرير، تصريحاً أو حكماً.

وهو أربعة أنواع: الأقوال والأفعال والتقرير والوصف.

الأول: الرفع القولي كقول النبي ﷺ: ((الدين النصيحة)) رواه مسلم.

الثاني: الرفع الفعلي: وهو رواية فعل النبي ﷺ:

مثاله: حديث عبد الله رضي الله عنه، قال: خَطَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَطًّا مُرَبَّعًا، وَخَطَّ خَطًّا فِي الْوَسْطِ خَارِجًا مِنْهُ، وَخَطَّ خُطَطًا صِغَارًا إِلَى هَذَا الَّذِي فِي الْوَسْطِ مِنْ جَانِبِهِ الَّذِي فِي الْوَسْطِ...<sup>3</sup> الحديث.

الثالث: الإقرار، وهو إقرار النبي ﷺ لما فعل أمامه أو زمانه.

3- رواه البخاري، رقم (6417).



مثاله: أكل الضب بين يدي رسول الله ﷺ وعدم إنكاره ذلك.

الرابع: الوصف، وهو وصف رسول الله ﷺ.

مثاله: قول علي رضي الله عنه يصف النبي ﷺ: ((لَيْسَ بِالطَّوِيلِ الْمُمَغِطِ وَلَا بِالْقَصِيرِ الْمُتَرَدِّدِ وَكَانَ رُبْعَةً مِنَ الْقَوْمِ...))<sup>4</sup>.

حكمه: هو الأصل في علم الحديث وتعرض له كل أنواع الحديث حسب سنده أو متنه، ففيه الصحيح والحسن والضعيف.



## 29: ما هو الحديث الموقوف؟ مع التمثيل والحكم؟

تعريفه: هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابي، قولاً كان أو فعلاً أو تقريراً.

مثاله: ما جاء عند البخاري عن علي رضي الله عنه أنه قال: ((حَدَّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟))<sup>5</sup>.

حكمه: الحديث الموقوف فيه الصحيح والحسن والضعيف، وهو ليس بحجة ما لم يكن في حكم المرفوع.

## 30: من هو الصحابي؟

الصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمناً به ومات على الإسلام.

4- سنن الترمذي رقم (3638)

5- البخاري، رقم (127).



فلا يشترط طول المصاحبة والمجالسة لإطلاق لقب الصحابي عليه، بل تكفي الرؤية أو اللقاء، بشرط أن تكون في حال الإسلام.

### الحديث المقطوع

#### 31: عرف الحديث المقطوع ومثل له واذكر الحكم؟

تعريفه: هو ما أضيف إلى التابعي فمن دونه من قول أو فعل.

ومثال القول: قول الحسن البصري رحمه الله: ((يا حسن عين بكت في جوف الليل من خشية الله عز وجل)).

ومثال الفعل: قول موسى بن المغيرة: (رأيت محمد بن سيرين يدخل السوق نصف النهار، يكبر ويسبح ويذكر الله).

حكمه: فيه الصحيح والحسن والضعيف، وهو ليس بحجة.

#### 32: من هو التابعي؟

تعريفه: هو من لقي الصحابي مؤمناً ومات على الإسلام، سواء أ طال لقاءه بالصحابة أو قصر.

والتابعون طبقات أشهرها كبار التابعين وصغار التابعين، الكبار: أمثال سعيد بن المسيب وقيس بن أبي حازم، وطبقة صغار التابعين كيعحي بن سعيد الأنصاري وإبراهيم النخعي.



### 33: ما الفرق بين المقطوع والمنقطع؟

**المنقطع:** هو من مباحث الإسناد، بينما المقطوع من مباحث المتن.  
فالمنقطع يعبر به عن سقط في السند، إذ هو الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة.  
أما المقطوع فهو المتن الذي أضيف الى التابعي أو من بعده.





## النظم

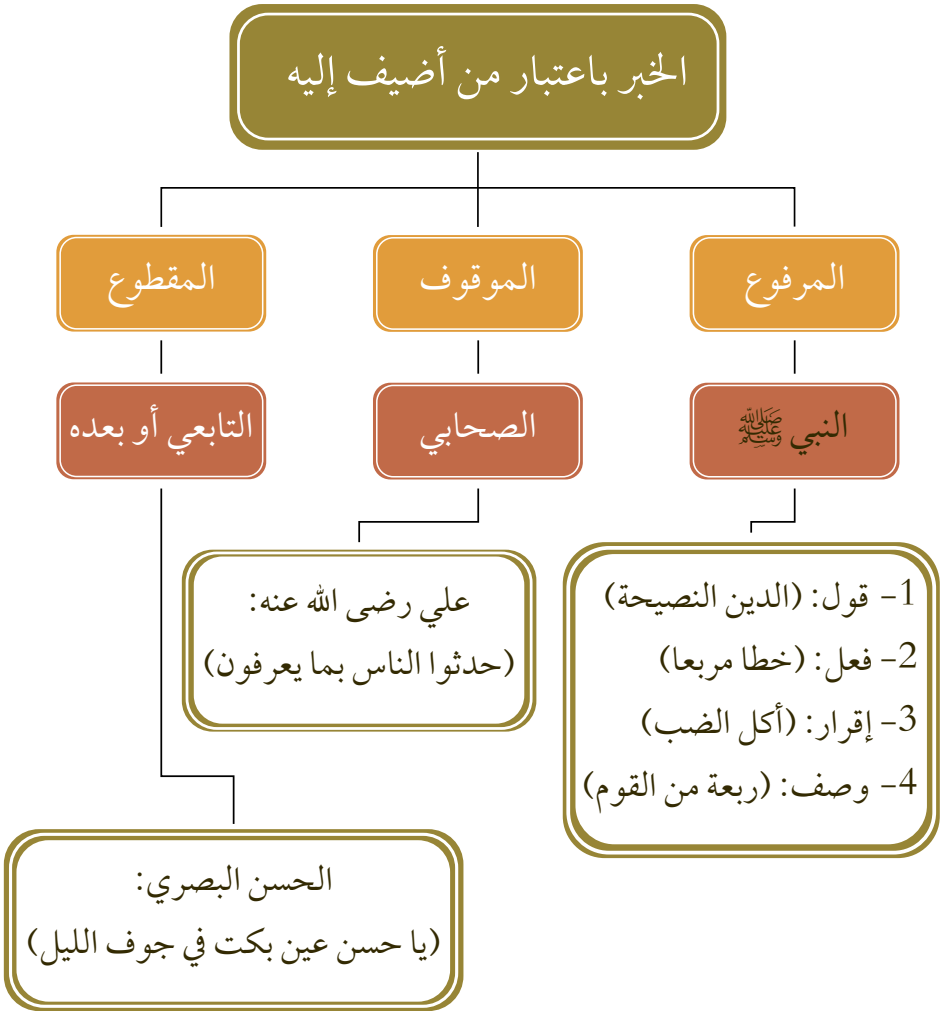


وإن تجده ينتهي الإسنادُ      إلى الرسول خير من قد سادوا  
إما صريحاً أو يكون حُكماً      من قوله أو أخويه جُزماً  
أو ينتهي إلى الصحابي الذي      بالوصف بالإيمان قد لاقى النبي  
ومات بعد مسلماً وإن أتى      بردة تخللت أو انتهت  
للتابعي هو من يلاقني      أي صحابي مع الوفاق  
والكل بالتصريح أو بالحكم      كما تقضى أنفاً في نظمي  
فالأول المرفوع والموقوف      يدعى به الثاني والمعروف  
تسميته الثالث بالمقطوع      وفي سواه ليس بالمنوع





## المشجرة 10





## البَابُ الرَّابِعُ: صفة الإسناد

وفيه مباحث ثلاثة، هي:

الأول: العلو والنزول

الثاني: المسلسل

الثالث: صيغ الأداء



## نص المتن



والمسند: مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال.

فإن قلَّ عدده: فالعلو.

ويقابلُ العلوُ النزولُ.

وإن اتفق الرواة في صيغ الأداء، أو غيرها من الحالات، فهو المُسلسلُ.

وصيغ الأداء: سمعتُ وحدثني، ثم أخبرني، وقرأتُ عليه، ثم قرئَ عليه وأنا أسمعُ.

وأطلقوا المُشافهةَ في الإجازة المُتلفظِ بها، والمُكاتبَة في الإجازة المُكتُوبِ بها.

واشترطوا في صحّة المُناوَلَة اقترانها بالإذن بالرواية.

وكذا اشترطوا الإذن في الوجادة، والوصية بالكتاب، وفي الإعلام.





## الأسئلة والأجوبة

### 34: ما الأنواع والمباحث المتعلقة بصفة الاسناد؟

ذكر ابن حجر أنواعا كثيرة متعلقة بصفة الاسناد من أشهرها العلو والنزول والمسلسل، وصيغ الأداء.

## العلو والنزول

### 35: عرف العلو ومثل له؟

تعريفه: العلو المطلق هو القرب من النبي صلى الله عليه وسلم بعدد قليل من الرواة.

مثاله: حديث البخاري: حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدٍ، عَنْ سَلَمَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «مَنْ يَقُلْ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

بين البخاري والنبي ﷺ في هذا الحديث ثلاثة رواة فقط، وهو أعلى ما وقع للبخاري في صحيحه من الأسانيد، وتسمى مثل هذه الأحاديث (ثلاثيات البخاري) وعددها نيف وعشرون حديثا.

### 36: عرف النزول ومثل له؟

تعريفه: هو كثرة عدد الرواة في السند، وهو ضد العالي.



مثاله: حديث البخاري: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عُقَيْلٍ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، أَنَّ زَيْنَبَ بِنْتَ أَبِي سَلَمَةَ، حَدَّثَتْهُ عَنْ أُمِّ حَبِيبَةَ بِنْتِ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَخَلَ عَلَيْهَا فَرَعَا يَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدِ اقْتَرَبَ، فَتُحَ الْيَوْمَ مِنْ رَدَمٍ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مِثْلُ هَذِهِ» وَحَلَّقَ بِإِصْبَعِهِ الْإِبْهَامَ وَالَّتِي تَلِيهَا، قَالَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ: أَتَهْلِكُ وَفِينَا الصَّالِحُونَ؟ قَالَ: «نَعَمْ إِذَا كَثُرَ الْخَبْثُ».

ففي هذا الحديث ثمانية رواة بين البخاري والنبى صلى الله عليه وسلم، وهذا يعتبر نزولا بالنسبة إلى البخاري لكثرة عدد الرجال في الإسناد، إذ غالب أسانيده رباعيات وخماسيات.

### 37: ما حكم العاليي والنازل وما الفائدة من معرفة العلو النزول؟

حكمهما: يختلف حكم العاليي والنازل حسب وجود شروط القبول أو اختلالها في أسانيدهما أو متونهما، ففيهما الصحيح والحسن والضعيف. والعالي أفضل وأقوى من النازل، ما لم يتوافر للسند النازل أمور تجعله مقدما على العاليي، كأن يكون رجال النازل أحفظ وأضبط من رجال العاليي.

فائدتهما: لمعرفة العاليي والنازل أهمية كبيرة في ترجيح الأسانيد ودراستها، ويدلان على مدى دقة المحدثين واهتمامهم بتدقيق الأسانيد.



## المسلسل

### 38: عرف الحديث المسلسل مع التمثيل والحكم؟

**تعريفه:** هو الحديث الذي يتفق الرواة على روايته بصيغة معينة سواء كانت قولية كسمعت أو حدثنا، أو فعلية كالتبسم أو حدثني وهو أخذ بلحيته، أو المسلسل بالأولية ونحوها.

**مثاله:** حديث ((لَا يَجِدُ الْعَبْدُ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ، وَشَرِّهِ، وَحُلُوِّهِ، وَمُرِّهِ))، فإنه قد تسلسل بقول كل من رواته: (حدثني فلان وهو أخذ بلحيته، قال: آمنت بالقدر خيره وشره حلوه ومره). وقد أخرجه الحاكم مسلسلاً في معرفة علوم الحديث.

**حكمه:** كما تقدم في كثير من الأنواع، يختلف حكمه حسب وجود شروط القبول أو اختلالها فيها، ففيه الصحيح والحسن والضعيف.

## صيغ الأداء

### 39: عرف صيغ الأداء، واذكر عددها؟

**تعريفها:** هي الألفاظ والطرق التي أدى بها الراوي ما سمعه ممن فوقه، وبعبارة أخرى كيف تحمل وأخذ الراوي الرواية من شيخه وكيف أداها ورواها لغيره، وهي معروفة عند المحدثين كذلك باسم طرق التحمل والأداء.



عددها: ذكر ابن حجر ثمانى صيغ للأداء وهي على النحو الآتي:

1 - السماع: أن يسمع الراوي الحديث من الشيخ المحدث.

2 - العَرَض: أن يقرأ الراوي على الشيخ، أو يقرأ غيره على الشيخ وهو يسمع.

3 - الإجازة: أن يأذن الشيخ لتلميذه برواية كتابه، فيقول له: أجزتك برواية هذا الكتاب.

4 - المكاتبه: أن يكتب الشيخ لتلميذه برواية كتابه، فهي كالإجازة بفارق أنها تكون إجازة كتابية.

5 - المناولة: أن يُناول الشيخ تلميذه كتاباً من سماعه، ويُشترط فيها أن تقرن المناولة بالإذن بالرواية، فإن لم يأذن الشيخ لتلميذه بالرواية فلا تسمى مناولة، بل تسمى إعلاماً.

6 - الإعلام: إعلام الشيخ تلميذه أن هذا الحديث أو هذا الكتاب روايته عن فلان، من غير أن يأذن له بروايته.

7 - الوصية: أن يوصي الشيخ بكتبه لتلميذه أو لشخص معين بعد وفاته أو سفره.

8 - الوجدادة: أن يجد المرء حديثاً أو كتاباً مروياً بالإسناد بخط شخص معين، فيرويّه.



## 40: ما أحكام صيغ الأداء الثمانية؟

أحكام صيغ الأداء على ثلاثة أنواع:

النوع الأول: طرق أصلية وصحيحة في التحمل والأداء وهي ثلاثة السماع والعرض والإجازة.

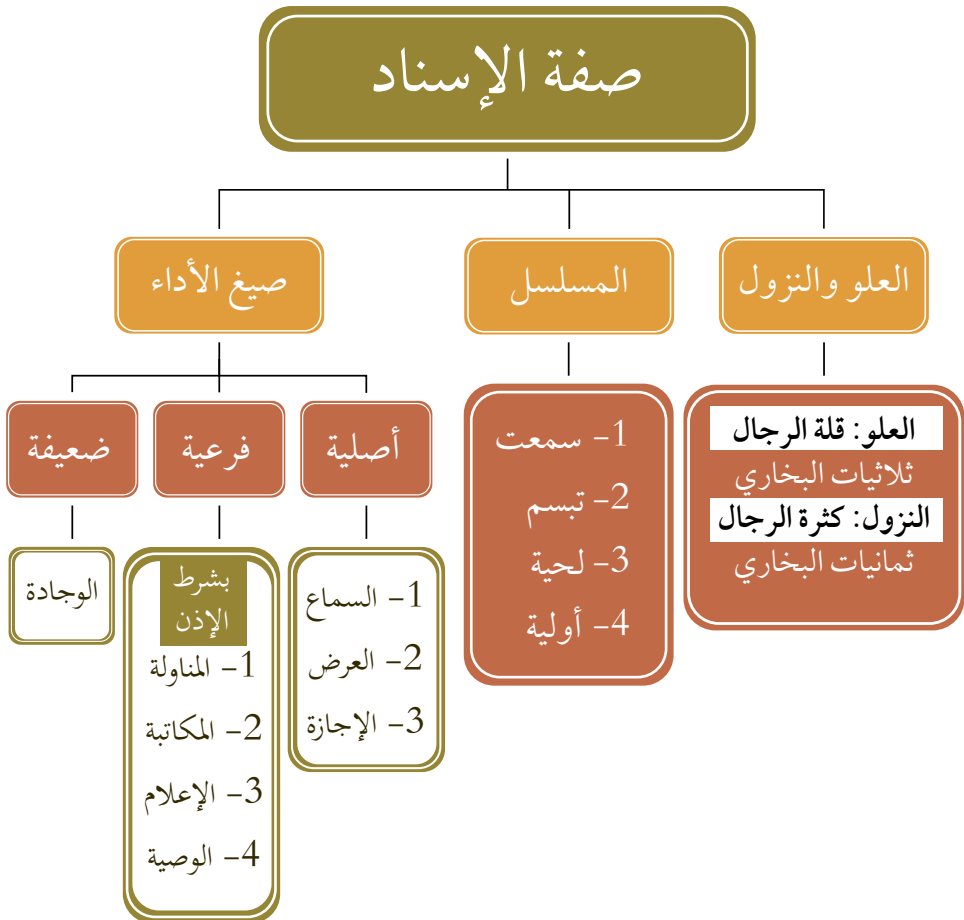
النوع الثاني: طرق فرعية تصح الرواية بها بشرط الإذن بذلك، وهي أربعة المناولة والمكاتبة والإعلام والوصية.

النوع الثالث: طريقة ضعيفة في الرواية وهي الوجدادة.





## المشجرة 11





## النظم



|                                           |                                               |
|-------------------------------------------|-----------------------------------------------|
| نَعَمْ وَإِنْ قَلَّ الرُّوَاةُ عَدَدًا    | ثُمَّ انْتَهَى إِلَى الرَّسُولِ أَحْمَدًا     |
| فَهُوَ الْعُلُوُّ مُطْلَقًا أَوْ انْتَهَى | إِلَى فَتَى كَشْعْبَةٍ فِي النَّبْهَا         |
| مُقَابِلُ الْعُلُوِّ فِي أَفْسَامِهِ      | هُوَ النُّزُولُ خُذُهُ مِنْ أَحْكَامِهِ       |
| مِمَّنْ رَوَوْا فِي صَيْغِ مِنَ الْأَدَا  | أَوْ غَيْرَهَا مِنْ أَيِّ حَالٍ أَوْ رَدَا    |
| فَإِنَّهُمْ يَدْعُونَ لَهُ الْمُسْلَسَلَا | وَلِلْأَدَا كَمْ صِيغَةٍ بَيْنَ الْمَلَا      |
| سَمِعْتُهُ حَدَّثَنِي لِمَنْ سَمِعَ       | مِنْ لَفْظِ شَيْخٍ بِانْفِرَادِ الْمُسْتَمِعِ |
| حَدَّثَنَا لَهُ أَتَى مَعَ غَيْرِهِ       | وَالْأَوَّلُ الْأَصْرَحُ فِي تَعْيِيرِهِ      |
| أَخْبَرَنِي قَرَأْتُهُ هَذَا لِمَنْ       | بِنَفْسِهِ أَمْلَى عَلَى مَنْ يَسْمَعُنْ      |
| نَاوَلَنِي يُطْلَقُ فِي الْمُنَاوَلِهِ    | وَاشْتَرَطُوا الْإِذْنَ لِمَنْ قَدْ نَاوَلَهُ |
| شَافَهَنِي تُطْلَقُ فِي الْإِجَازَةِ      | بِاللَّفْظِ لَا فِي تِلْكَ بِالْكِتَابَةِ     |
| هَذَا وَشَرَطُ الْإِذْنِ أَيْضًا لَا زِمَ | فِيمَا أَتَى مِمَّا يَرَاهُ الْعَالِمُ        |
| وَجَادَةً وَصِيَّتُهُ إِعْلَامُهُ         | مَا لَمْ فَلَا كَمَنْ أَجَازَ الْعَامَّةُ     |



# خريطة مصط



| الاسم                    | سنة الوفاة | البلد           |
|--------------------------|------------|-----------------|
| 1. محمد بن إدريس الشافعي | 204 هـ     | القاهرة - مصر   |
| 2. يحيى بن معين          | 233 هـ     | بغداد - العراق  |
| 3. علي بن المديني        | 234 هـ     | البصرة - العراق |
| 4. أحمد بن حنبل          | 241 هـ     | بغداد - العراق  |
| 5. مسلم بن الحجاج        | 261 هـ     | نيسابور - إيران |
| 6. القاضي الرَّامهرْمُزي | 360 هـ     | رامهرمز - إيران |
| 7. الخطيب البغدادي       | 463 هـ     | بغداد - العراق  |
| 8. ابن الصلاح            | 643 هـ     | دمشق - سوريا    |
| 9. ابن حجر العسقلاني     | 852 هـ     | القاهرة - مصر   |
| 10. جلال الدين السيوطي   | 911 هـ     | القاهرة - مصر   |
| 11. الدكتور محمود الطحان | 1444 هـ    | حلب - سوريا     |



11- الدكتور محمود الطحان

1444 هـ

8- ابن الصلاح

643 هـ

1- محمد بن إدريس الشافعي

204 هـ

9- ابن حجر العسقلاني

852 هـ

10- جلال الدين السيوطي

911 هـ

المديني

القاهرة

مصر



## التدريبات التطبيقية

**ضع كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) أمام ما يناسبها:**

1- الخبر باعتبار وصوله إلينا نوعان: المتواتر، والآحاد، وفي كل منها يوجد المشهور والعزيز والغريب. (.....)

2- شروط المتواتر ثلاثة، وهي:

- أن يروي الحديث عدد كبير تحيل العادة اتفاقهم على الكذب،

- وأن يتحقق التواتر في كل طبقات السند،

- وأن يكون مستند الرواة الحس. (.....)

3- الحديث المنقطع يعبر به عن سقط في السند، إذ هو الحديث الذي سقط من رواته راو واحد قبل الصحابي في موضع واحد أو مواضع متعددة. أما المقطوع فهو المتن الذي أضيف إلى الصحابي أو من بعده. (.....)

4- بعض الصحابة كانوا يقيدون بعض أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم بصحف خاصة بهم، كصحيفة سمرة بن جندب، وصحيفة عبد الله بن عمرو بن العاص المسماة (بالصحيفة الصادقة)، وغيرها من الصحف. (.....)

5- أول من دوّن بعض قواعد مصطلح الحديث بشكل منظم: الإمام الشافعي (ت: 204هـ) في كتاب الرسالة. (.....)

6- أرجع الإمام عبد القاهر البغدادي رد الحديث إلى سببين رئيسين هما: الأول: السقط في السند، والثاني: الطعن في الرواة. (.....)



7- الزيادة التي وقع بها الإدراج مقبولة إذا كانت من الثقة، وهي لا تقدر بأصل الحديث إن توفرت فيه صفات القبول. (.....)

### صَحَّحَ الْكَلِمَةَ الْخَاطِئَةَ فِيمَا يَأْتِي:

8- الحديث المقطوع: هو الحديث الذي أضيف إلى الصحابي، قولا كان أو فعلا أو تقريرا. (.....)

9- قال محمد بن سيرين (ت: 110هـ): لم يكونوا يسألون عن الحديث، فلما وقعت الفتنة، قالوا: سموا لنا رجالكم. (.....)

10- أول من أفرد مصطلح الحديث بالتصنيف: أبو محمد الحسن بن عبد الرحمن النسائي (ت: 360هـ) في كتاب أسماه: المحدث الفاضل بين الراوي والواعي. (.....)

11- الخبر الصحيح يجب تصديقه ضرورة، لأنه مفيد للعلم القطعي الضروري. (.....)

12- الحديث المنكر وهو: ما رواه راوٍ واحد فقط. (.....)

### ضَعَّ الْمُصْطَلَحَ الْمُنَاسِبَ:

13- هو ما اتصل بإسناده برواية العدل الضابط عن مثله من أول السند إلى منتهاه وسلم من الشذوذ والعلة القاذحة. (.....)

14- هو علم بأصول وقواعد يعرف بها أحوال السند والمتن من حيث القبول والرد. (.....)



15- ما أضيف إلى النبي صلى الله عليه وسلم من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خلقيٍّ أو خلقي. وكذا ما أضيف إلى الصحابي أو التابعي. (.....)

16- هو الحديث الذي سقط من سنده اثنان فصاعداً على التوالي في غير أول السند. (.....)

17- هي الألفاظ والطرق التي أدى بها الراوي ما سمعه ممن فوقه، وبعبارة أخرى كيف تحمل وأخذ الراوي الرواية من شيخه وكيف أداها ورواها لغيره. (.....)

### اختر الكلمة الصحيحة:

18- (المشهور - المتواتر - الصحيح) هو الحديث الذي رواه جمع تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه، وكان مستندهم الحس.

19- من أوائل وأبرز من استجاب لدعوة عمر بن عبد العزيز في كتابة الحديث الإمام (أبو الأسود الدؤلي - ابن شهاب الزهري - مالك بن أنس).

20- بدأت الكتابة تنتشر بين المسلمين شيئاً فشيئاً، مع بداية القرن (الأول - الثاني - الثالث) إلى انتصافه، خصوصاً في علم الحديث.

21- الإمام (البخاري - الشافعي - مالك - مسلم) صنف في الضعفاء والتاريخ والكنى والرواية وغيرها.

22- (النزول المقيّد - العلو المقيّد - العلو المطلق) هو القرب من النبي صلى الله عليه وسلم بعدد قليل من الرواة.



23- أنواع الحديث الناتجة عن (الطعن في الرواة - الطعن في المتن - الطعن في الشروط) كثيرة من أشهرها: الموضوع والمدرج والمقلوب والمضطرب.

### أكمل الفراغ بكلمة واحدة فقط:

24- السند: هو مجموع ..... الذين نقلوا لنا الكلام ويسمى إسنادا وطريقا كذلك.

25- شروط الحديث الصحيح: العدالة والضبط ..... السند وسلامته من الشذوذ ومن العلة القاحلة.

26- الحديث الشاذ: ما رواه ..... مخالفا من هو أولى منه، وحكمه: أنه لا يعمل به.

27- الحديث ..... : ما رواه الثقة مخالفا فيه الضعيف، وحكمه: أنه يعمل به.

28- من الأنواع المتعلقة بالسقط في السند: المعلق ..... والمعضل والمنقطع.

29- حكم المدرج: الزيادة التي وقع بها الإدراج ..... وهي من قسم المردود، وهي لا تقدر بأصل الحديث إن توفرت فيه صفات القبول.

30- المتن: هو النص المنقول سواء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم أو فعله أو تقريره، ..... ما نقل عن الصحابي أو التابعي من قول أو فعل.





## مَفَاتِيحُ الْأَسْئَلَةِ

|                     |    |                         |    |
|---------------------|----|-------------------------|----|
| المعضل              | 16 | السؤال الأول (خطأ - صح) |    |
| صيغ التحمّل         | 17 | خطأ                     | 1  |
| اختر الكلمة الصحيحة |    | صح                      | 2  |
| المتواتر            | 18 | خطأ                     | 3  |
| ابن شهاب الزهري     | 19 | صح                      | 4  |
| الثاني              | 20 | صح                      | 5  |
| البخاري             | 21 | خطأ                     | 6  |
| العلو المطلق        | 22 | خطأ                     | 7  |
| الطعن في الرواة     | 23 | صحح الكلمة الخطأ        |    |
| أكمل الفراغ بكلمة   |    | الموقوف                 | 8  |
| الرجال              | 24 | الإسناد                 | 9  |
| واتصال              | 25 | الرامهرمزي              | 10 |
| المقبول             | 26 | المتواتر                | 11 |
| المعروف             | 27 | الغريب                  | 12 |
| والمرسل             | 28 | ضع المصطلح المناسب      |    |
| ضعيفة               | 29 | الحديث الصحيح           | 13 |
| ومثله               | 30 | مصطلح الحديث            | 14 |
| _____               | —  | الحديث                  | 15 |



## المراجع والمصادر

- 1- نزهة النظر لابن حجر تحقيق نور الدين عتر.
- 2- القول المختصر شرح نخبة الفكر للدكتور عمر المقبل.
- 3- شرح نخبة الفكر لطارق بن عوض الله.
- 4- البيقونية شرح عبدالله سراج الدين.
- 5- تيسير علوم الحديث للطحان.
- 6- تدريب الراوي للسيوطي.
- 7- توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري (ت 1338 هـ).
- 8- السنة ومكانتها للسباعي (ت 1384 هـ).
- 9- الحديث والمحدثون لمحمد أبو زهو.
- 10- تدوين السنة النبوية للزهراني (ت 1427 هـ).
- 11- المنهج المقترح لفهم المصطلح لحاتم العوني.
- 12- شرح مسلم للهرري الشافعي (ت 1441 هـ).
- 13- رسالة في مقدمات العلوم لمحمود الجركسي.
- 14- مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح (ت 643 هـ).
- 15- معرفة علوم الحديث للحاكم النيسابوري (ت 405 هـ).
- 16- الكفاية في معرفة قوانين الرواية، للخطيب البغدادي (ت 463 هـ).



## الفهرس العام

|    |                                                          |
|----|----------------------------------------------------------|
| 5  | مُقدِّمةُ برنامِجِ المَلَكَةِ للتَّأْصِيلِ المَعْرِفِيِّ |
| 13 | مقدمة الفن الثالث: مصطلح الحديث                          |
| 17 | المدخلُ العام                                            |
| 21 | المبادئ العشرة                                           |
| 18 | النُّبْدَةُ التَّارِيخِيَّةُ                             |
| 28 | السَّلمُ التعلِيْمِي                                     |
| 30 | خريطة المختصر الإجمالية                                  |
| 31 | الباب الأول: الخبر باعتبار وصوله إلينا                   |
| 39 | الباب الثاني: الخبر باعتبار القبول والرد                 |
| 61 | الباب الثالث: الخبر باعتبار وصوله إلينا                  |
| 69 | الباب الرابع: صفة الإسناد                                |
| 78 | خريطة الفن                                               |
| 80 | التدريباتُ التطبيقِيَّةُ                                 |
| 84 | مَفَاتِيحُ الأَمْثَلَةِ                                  |
| 85 | المراجع والمصادر                                         |
| 86 | الفهرس                                                   |

